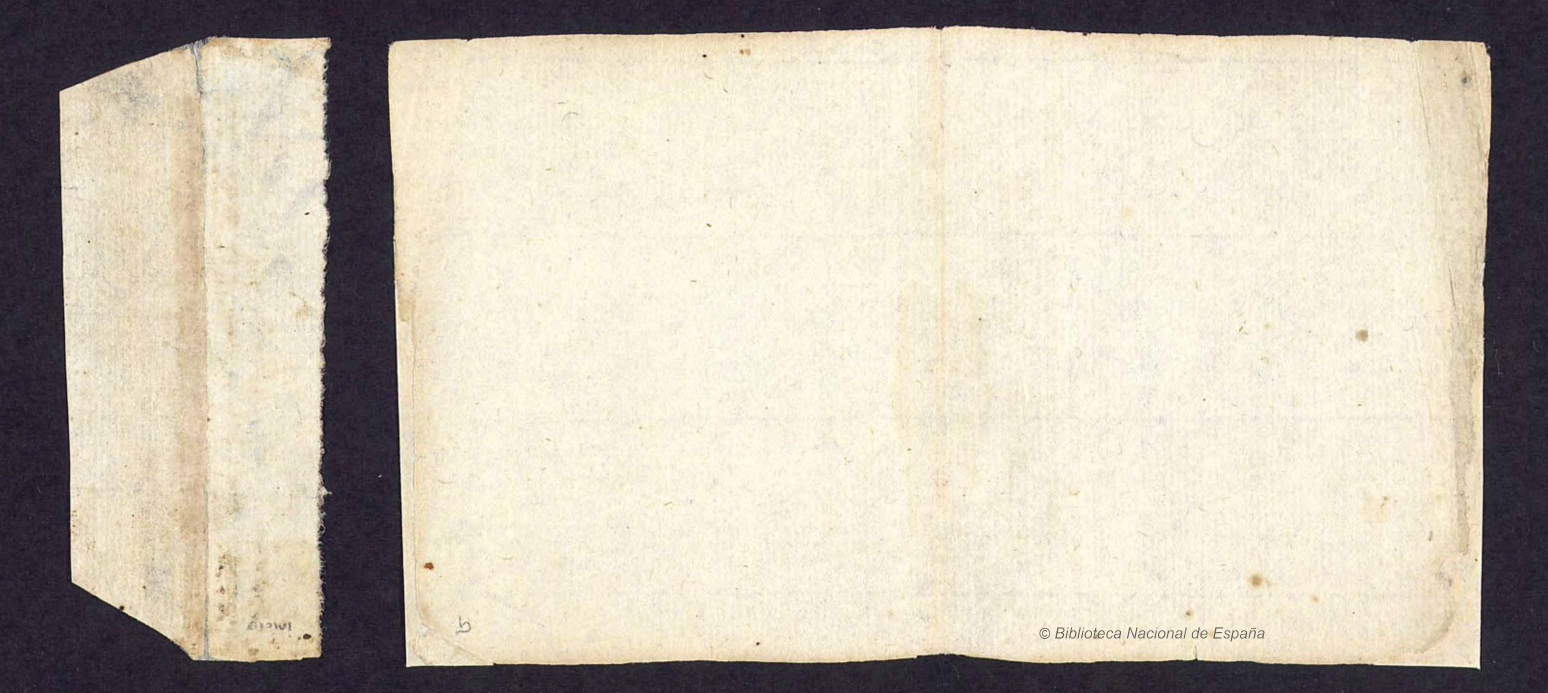



Res
272





هذا المصحف المجلد بعضر به
ابو امير ابي عفر العبد ووجه المصحف ابيض




بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصرط المستقيم
صرط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضا

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الم ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة
هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
هم المفلحون ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام

لم تنذرهم لا يومنون ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصرهم غشوة ولهم عذاب
عظيم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمومنين يخدعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما
كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم
المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم امنوا
كما امن الناس قالوا انومن كما امن السفهاء
الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى
شيطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغينهم يعمهون اولئك
الذين اشتروا الضللة بالهدى فما ربحت تجرتهم
وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما
اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في

2



ظلمت لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون
او كصيب من السما فيه ظلمت ورعد وبرق
يجعلون اصبعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت والله محيط بالكفرين يكاد البرق يخطف
ابصرهم كلما اضا لهم مشوا فيه واذا اظلم
عليهم قاموا ولو شا الله لذهب بسمعهم
وابصرهم ان الله على كل شي قدير يايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فرشا
والسما بنا وانزل من السما ما فاخرج به
من الثمرت رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان
كنتم صدقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكفرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصلحت ان لهم
جنت تجري من تحتها الانهر كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا

لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال يادم انبيهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا
للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى
واستكبر وكان من الكفرين وقلنا يادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شيتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظلمين
فازلهما الشيطن عنها فاخرجهما مما كانا فيه
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم
في الارض مستقر ومتع الى حين فتلقى ادم
من ربه كلمت فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى
فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحب
النار هم فيها خلدون يبني اسرءيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم

واياي فارهبون وءامنوا بما انزلت مصدقا لما
معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بايتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق
بالبطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الركعين
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة
وانها لكبيرة الا على الخشعين الذين يظنون انهم
ملقوا ربهم وانهم اليه رجعون يبني اسرءيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على
العلمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ولا
يقبل منها شفعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون
واذ نجينكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم واذ فرقنا بكم البحر فانجينكم
واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون واذ وعدنا موسى
اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظلمون

4

ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون
وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون
وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا
أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم إنه هو التواب الرحيم وإذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصعقة
وأنتم تنظرون ثم بعثنكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام
وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبت
ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا
منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطيكم وسنزيد المحسنين
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على
الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به
متشبها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خلدون
إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما
الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا
الفسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثقه
ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في
الأرض أولئك هم الخسرون كيف تكفرون بالله
وكنتم أمواتا فأحيكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ثم إليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الأرض
جميعا ثم استوى إلى السماء فسوىهن سبع سموت
وهو بكل شيء عليم وإذ قال ربك للملئكة إني
جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال إني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الأسماء
كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال أنبئوني
بأسماء هؤلاء إن كنتم صدقين قالوا سبحنك

3

يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك
الذين اشتروا الضللة بالهدى والعذاب بالمغفرة
فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتب
بالحق وان الذين اختلفوا في الكتب لفي شقاق بعيد
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة
والكتب والنبين واتى المال على حبه ذوي القربى
واليتمى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي
الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عهدوا والصبرين في البأساء والضراء
وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
يأيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن
عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسن ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص
حيوة يأولي الالبب لعلكم تتقون كتب عليكم

بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يموسى لن
نصبر على طعام وحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم
الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بانهم
كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبين بغير الحق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين
امنوا والذين هادوا والنصرى والصبين من امن بالله
واليوم الاخر وعمل صلحا فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتينكم بقوة
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك
فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخسرين
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا

5

لهم كونوا قردة خسـٔين فجعلنها نكلا لما بين يديها
وما خلفها وموعظة للمتقين وإذ قال موسى لقومه
إن الله يامركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال
أعوذ بالله أن أكون من الجهلين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك فافعلوا ما تومرون قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها
تسر النظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن
البقر تشبه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون قال إنه يقول
إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها قالوا الـٔن جئت بالحق فذبحوها وما
كادوا يفعلون وإذ قتلتم نفسا فادرءتم
فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم ءايته
لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه
الأنهر وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها

وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن
لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم
الله أعملهم حسرت عليهم وما هم بخرجين من النار
يأيها الناس كلوا مما في الأرض حللا طيبا
ولا تتبعوا خطوت الشيطن إنه لكم عدو مبين
إنما يامركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله
ما لا تعلمون وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل
نتبع ما ألفينا عليه ءاباءنا أولو كان ءاباؤهم لا يعقلون
شيا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي
فهم لا يعقلون يأيها الذين ءامنوا كلوا من طيبت
ما رزقنكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون
إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل
به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا
إثم عليه إن الله غفور رحيم إن الذين يكتمون ما أنزل
الله من الكتب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما
يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله

لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم
يعلمون وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا
بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم
ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أولا
يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم أميون
لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون فويل
للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
أيديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار
إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن
يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى
من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون

إن الله شاكر عليم إن الذين يكتمون ما أنزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا
وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب
الرحيم إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم
إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل
الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ومن الناس من
يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين
آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون
العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب
إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب

إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون وإذ أخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم
من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء
تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم
أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل
ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة
يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد آتينا موسى
الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن
مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم

ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا
يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم
فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم
ولعلكم تهتدون كما أرسلنا فيكم رسولا منكم
يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة
إن الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم
مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون
إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع
الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة
الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرءوف رحيم قد نرى تقلب وجهك في
السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما
الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
بكل ءاية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم
بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك
من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين ءاتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اين ما
تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء
قدير ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون

فقليلا ما يومنون ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من
عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب
مهين واذا قيل لهم ءامنوا بما انزل الله قالوا نومن بما انزل
علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما
معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مومنين
ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده
وانتم ظالمون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
الطور خذوا ما ءاتيناكم بقوة واسمعوا قالوا
سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مومنين
قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة
من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن
يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين

7

ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين
اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو
بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمومنين من كان
عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكل فان الله
عدو للكفرين ولقد انزلنا اليك ءايت بينت وما يكفر
بها الا الفسقون اوكلما عهدوا عهدا نبذه فريق
منهم بل اكثرهم لا يومنون ولما جاءهم رسول من
عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا
الكتب كتب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمن وما كفر
سليمن ولكن الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر
وما انزل على الملكين ببابل هروت ومروت وما يعلمن
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به
من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم

ءامنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون فان ءامنوا بمثل ما ءامنتم به فقد اهتدوا وان
تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عبدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم
ولنا اعملنا ولكم اعملكم ونحن له مخلصون ام
يقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
كانوا هودا او نصرى قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم
ممن كتم شهدة عنده من الله وما الله بغفل عما
تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا تسلون عما كانوا يعملون
سيقول السفهاء من الناس ما ولىهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صرط
مستقيم وكذلك جعلنكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

10

إلى عذاب النار وبئس المصير وإذ يرفع إبراهيم
القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة
مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب
الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت
العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه
نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة
لمن الصالحين إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين
ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون أم كنتم
شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما
تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون تلك أمة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا
قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم
آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون
يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
واسمعوا وللكافرين عذاب أليم ما يود الذين كفروا
من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من
خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ما ننسخ من آية أو ننسها نأت
بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير
ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من
دون الله من ولي ولا نصير أم تريدون أن تسألوا رسولكم
كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان
فقد ضل سواء السبيل ود كثير من أهل الكتاب لو
يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند
أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى
يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير

تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم
قل هاتوا برهنكم ان كنتم صدقين بلى من
اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصرى على
شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون
الكتب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله
يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ومن
اظلم ممن منع مسجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى
في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله
واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحنه بل له ما
في السموت والارض كل له قنتون بديع السموت
والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم

قد بينا الايت لقوم يوقنون انا ارسلنك بالحق بشيرا
ونذيرا ولا تسئل عن اصحب الجحيم ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو
الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك
من الله من ولي ولا نصير الذين اتينهم الكتب يتلونه
حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك
هم الخسرون يبني اسرءيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واني فضلتكم على العلمين واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها
شفعة ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمت
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظلمين واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وعهدنا
الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعكفين
والركع السجود واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا
امنا وارزق اهله من الثمرت من امن منهم بالله واليوم
الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره

أؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم لله
ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما أنزل
إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا إلا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين

آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل
هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله

إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية
للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله
بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع
عليم فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم
فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان
منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا
فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون وإذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي

وليومنوا بي لعلهم يرشدون ۝ احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما
كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم
اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك
يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون
يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث
ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة

يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى
فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب
كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل
الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيا فان
كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن
ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر
احديهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ولا
تسئموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله
ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى
الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها
بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا
اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا
فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل
شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن
مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي

22

وإن الله به عليم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم
قالوا إنما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن
جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى
الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ي
محق الله الربوا ويربي الصدقات والله لا يحب كل
كفار أثيم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم أجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم
تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم
رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وإن كان
ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير
لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه إلى
الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك
جزاء الكافرين فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله
فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله
واعلموا أن الله مع المتقين وأنفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله
يحب المحسنين وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم
فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ
الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا
أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي
فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا
رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله

شديد العقاب الحج اشهر معلومت فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا
من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفت فاذكروا
الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هدىكم
وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا
قضيتم منسككم فاذكروا الله كذكركم
اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا
في الدنيا وما له في الاخرة من خلق ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله



سريع الحساب واذكروا الله في ايام معدودت فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم
عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه
تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا

امنوا انفقوا من طيبت ما كسبتم ومما اخرجنا
لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا
ان الله غني حميد الشيطن يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله
واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وما
انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما
للظلمين من انصار ان تبدوا الصدقت فنعما هي وان
تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم
من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليك
هدىهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير
فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في
الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيمهم لا يسـلون الناس الحافا وما تنفقوا من خير

مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما
أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها أذى والله غني حليم يا أيها الذين آمنوا لا
تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله
رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل
صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا
لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم
الكافرين ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات
الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها
وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل
فطل والله بما تعملون بصير أيود أحدكم أن تكون
له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من
كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء
فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين
الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يا أيها الذين

ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام
وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته
العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد
يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين فإن زللتم
من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز
حكيم هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من
الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع
الأمور سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن
يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب
زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا
والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير
حساب كان الناس أمة واحدة فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه

الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينت بغيا بينهم
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدي من يشاء الى صرط مستقيم ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
يسلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللولدين
والاقربين واليتمى والمسكين وابن السبيل وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو
كره لكم وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم
لا تعلمون يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر
من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن
دينكم ان استطعوا ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاوليك حبطت اعملهم في الدنيا

ابراهيم في ربه ان اتيه الله الملك اذ قال ابراهيم
ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم
فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظلمين
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم
قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس
وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها
لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله
عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة

وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين
من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما
رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا
شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا إله إلا هو
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات
وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا إكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون ألم تر إلى الذي حاج

والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون إن
الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم يسألونك عن
الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما
أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك
يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا
والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير
وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من
المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز
حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة
مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك
ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعوا
إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم
يتذكرون ويسألونك عن المحيض قل هو أذى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله

يحب التوبين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم
واتقوا الله واعلموا انكم ملقوه وبشر المومنين ولا
تجعلوا الله عرضة لايمنكم ان تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يواخذكم
الله باللغو في ايمنكم ولكن يواخذكم بما
كسبت قلوبكم والله غفور حليم للذين يولون
من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءو فان الله غفور
رحيم وان عزموا الطلق فان الله سميع عليم
والمطلقت يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل
لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يومن
بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك
ان ارادوا اصلحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلق
مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسن ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان يخافا
الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله

ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مومنين فلما فصل
طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن
شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني
الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم
فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا
اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم
ملقوا الله كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة
باذن الله والله مع الصبرين ولما برزوا لجالوت
وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت واتيه الله الملك
والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله



ذو فضل على العلمين تلك ايت الله نتلوها عليك
بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجت واتينا عيسى ابن مريم البينت

19

لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله
سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض
ويبصط واليه ترجعون الم تر الى الملا من بني
اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا
ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب
عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه
ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان اية
ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة

ولا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله
فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان
يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايات
الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به
واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف
ذلك يوعظ به من كان منكم يومن بالله
واليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله
يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا
فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح
عليكم اذا سلمتم ما ءاتيتم بالمعروف واتقوا الله
واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم
ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان
تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في
انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن

او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره متعا بالمعروف حقا على
المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان
يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح وان
تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم
ان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم
فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله
كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متعا
الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم
وللمطلقات متع بالمعروف حقا على المتقين
كذلك يبين الله لكم ءايته لعلكم تعقلون
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيهم ان الله

18

أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجت عند
الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين
إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم
ءايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة
وإن كانوا من قبل لفي ضلل مبين أولما أصبتكم
مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل
هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير
وما أصبكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم
تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم
قتالا لاتبعنكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم
للإيمن يقولون بأفوههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم
بما يكتمون الذين قالوا لإخونهم وقعدوا لو
أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت
إن كنتم صدقين ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أموتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام إن الله
لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي
يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو
العزيز الحكيم هو الذي أنزل عليك الكتب منه ءايت
محكمت هن أم الكتب وأخر متشبهت فأما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والرسخون في
العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا وما يذكر
إلا أولوا الألبب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا إنك
جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد
إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولدهم
من الله شيئا وأولئك هم وقود النار كدأب ءال
فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايتنا فأخذهم الله
بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم ءاية في
فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة

ترونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء
إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع

الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير
من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله
بصير بالعباد الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا
ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين
والمنفقين والمستغفرين بالأسحار شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو
العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف
الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب
فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين
أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا
وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد

إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم يا أيها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا
غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل
الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت
والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله
أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن
متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون فبما رحمة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله
إن الله يحب المتوكلين إن ينصركم الله فلا
غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

32

ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه
حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد
ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم
من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين
إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم
في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما
تعملون ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا
يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم
أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا
من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم
ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات
الصدور إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان

إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير
حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس
فبشرهم بعذاب أليم أولئك الذين حبطت أعمالهم
في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين ألم تر إلى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم
بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم
قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم في
دينهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم
لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك
على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه
وإلى الله المصير قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه

24

أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في
الأرض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود
لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
والله رءوف بالعباد قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فإن
تولوا فإن الله لا يحب الكافرين إن الله اصطفى
آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم إذ قالت
امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا
فتقبل مني إنك أنت السميع العليم فلما وضعتها
قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت
وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها
ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكرياء
كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقا

ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد
رأيتموه وأنتم تنظرون وما محمد إلا رسول قد
خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله
كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن
يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين
وكأين من نبيء قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا
وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا
إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم
فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين

31

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء
والضراء والكظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت
تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ونعم اجر العملين
قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس
وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مومنين ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله
لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا
ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصبرين

قال يمريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكرياء ربه
قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا
وحصورا ونبيا من الصلحين قال رب انى يكون لي غلم
وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر قال كذلك الله يفعل
ما يشاء قال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم
الناس ثلثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح
بالعشي والابكار واذ قالت الملئكة يمريم ان الله
اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء
العلمين يمريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع
الركعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلمهم ايهم يكفل مريم وما كنت
لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملئكة يمريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن
مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين

25

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين
قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال
كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول
له كن فيكون ويعلمه الكتب والحكمة والتورية
والانجيل ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم
بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة
الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ
الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله وأنبئكم
بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك
لآية لكم إن كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين
يدي من التورية ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون
إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم
فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله
قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا
مسلمون ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين

مقاعد للقتال والله سميع عليم إذ همت طائفتان
منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة
فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين
ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من
الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم
من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من
الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى لكم
ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله
العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا
أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الأمر شيء
أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ولله ما في
السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
الربوا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم
تفلحون واتقوا النار التي أعدت للكافرين
وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا

30

وأولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
والله عليم بالمتقين إن الذين كفروا لن تغني عنهم
أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة
الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم
ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن
أنفسهم يظلمون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما
عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم
أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ها أنتم
أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله
وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم
الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم
بذات الصدور إن تمسسكم حسنة تسؤهم
وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون
محيط وإذ غدوت من أهلك تبوئ المومنين

إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك
من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا
فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم
من ناصرين وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه
عليك من الآيات والذكر الحكيم إن مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين إن هذا
لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو
العزيز الحكيم فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين قل
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا

26

بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم
وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون
ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون
ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان
حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المومنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم
وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون
وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على
الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون
ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله
ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم
قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم

وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خلدون تلك ايات الله نتلوها
عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعلمين ولله ما في
السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ولو امن اهل الكتاب
لكان خيرا لهم منهم المومنون واكثرهم الفسقون
لن يضروكم الا اذى وان يقتلوكم يولوكم
الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب
من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم
كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير
حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل
وهم يسجدون يومنون بالله واليوم الاخر ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات

لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا
وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا أيها الذين
آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب
يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف
تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط
مستقيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم
أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا
وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما
جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت

يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك
ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت
عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى
بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين إن الذين يشترون
بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في
الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وإن منهم لفريقا يلوون
ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر
أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا
أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وإذ أخذ الله

27

ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم
إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من
الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم
الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات
والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون قل آمنا
بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل
وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى
والنبيئون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون
ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم
وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي
القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا
من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم إن الذين

كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم وأولئك هم الضالون إن الذين كفروا
وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض
ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم
من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم كل
الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل
على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة
فاتلوها إن كنتم صادقين فمن افترى على الله
الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون قل
صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان
من المشركين إن أول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام
إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج
البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله
غني عن العالمين قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات
الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب

28

كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله
كان بما تعملون خبيرا لا يستوي القاعدون من
المومنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين
بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا
وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة
ورحمة وكان الله غفورا رحيما إن الذين
توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم
تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك
مأواهم جهنم وساءت مصيرا إلا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو
عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل
الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن
يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر
المومنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم
القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال
لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم إنما ذلكم الشيطان
يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مومنين
ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا
الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم
عذاب عظيم إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان
لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم ولا يحسبن
الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم
ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر
المومنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب

33

وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله
يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تومنوا
وتتقوا فلكم أجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات
والأرض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول
الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق
ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد
الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نومن لرسول حتى يأتينا
بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين فإن
كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءو بالبينات
والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وإنما
توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع
الغرور لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن

آخرين يريدون أن يامنوكم ويامنوا قومهم
كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم
يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم
فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأولئكم جعلنا
لكم عليهم سلطانا مبينا وما كان لمومن
أن يقتل مومنا إلا خطئا ومن قتل مومنا خطئا فتحرير
رقبة مومنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا
فإن كان من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير
رقبة مومنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم
ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مومنة
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله
وكان الله عليما حكيما ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
وأعد له عذابا عظيما يا أيها الذين آمنوا
إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا
لمن ألقى إليكم السلم لست مومنا تبتغون عرض
الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك

42

يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة
يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
إن الله كان على كل شيء حسيبا الله لا إله
إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن
أصدق من الله حديثا فما لكم في المنافقين فئتين
والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من
أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ودوا
لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا
تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله
فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا إلا الذين
يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم
حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا
قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم
السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ستجدون

من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم
الأمور وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون
بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ولله ملك
السماوات والأرض والله على كل شيء قدير إن في
خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات
والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته
وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي
للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا
وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة

34

إنك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع
عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض
فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي
وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم
جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده
حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين
اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار وإن من أهل
الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم
خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم
أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب يا أيها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

النساء مئة وخمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ما أصابك من حسنة
فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك
للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول
فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا
ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة
منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض
عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإذا جاءهم أمر من
الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى
أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا
قليلا فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض
المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا
والله أشد بأسا وأشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة

بينكم وبينه مودة يليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون
الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا
من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا
اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب
قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون
فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلث وربع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت
ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا واتوا النساء صدقاتهن
نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قيما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا
معروفا وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان
انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم
اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه

أو كثر نصيبا مفروضا وإذا حضر القسمة
أولوا القربى واليتمى والمسكين فارزقوهم منه وقولوا
لهم قولا معروفا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا
سديدا إن الذين يأكلون أموال اليتمى ظلما إنما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يوصيكم
الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن
نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة
فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه
فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد
وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم
لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله
كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم
إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع
مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن
الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم

وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا وما أرسلنا
من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا
أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما ولو أنا كتبنا عليهم
أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه
إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرا لهم وأشد تثبيتا وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا
عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع
الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يا أيها
الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا
جميعا وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم
مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا
ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن

وعملوا الصلحت سندخلهم جنت تجري من تحتها
الانهر خلدين فيها ابدا لهم فيها ازوج مطهرة
وندخلهم ظلا ظليلا ان الله يامركم ان تودوا
الامنت الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله
كان سميعا بصيرا يايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنزعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا الم تر الى
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطغوت وقد امروا ان
يكفروا به ويريد الشيطن ان يضلهم ضللا
بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
رايت المنفقين يصدون عنك صدودا
فكيف اذا اصبتهم مصيبة بما قدمت ايديهم
ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسنا وتوفيقا
اوليك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم

ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون
بها او دين وان كان رجل يورث كللة او امراة وله
اخ او اخت فلكل وحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية
يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله
عليم حليم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله
يدخله جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك
الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده يدخله نارا خلدا فيها وله عذاب مهين
والتي ياتين الفحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في
البيوت حتى يتوفهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
واللذان ياتينها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا
فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما انما
التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهلة ثم يتوبون
من قريب فاوليك يتوب الله عليهم وكان الله عليما
حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيات

36

حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن
ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم
عذابا أليما يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف
فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج
وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه
بهتانا وإثما مبينا ۝ وكيف تأخذونه وقد أفضى
بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد
سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم
وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي
أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات
نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح

على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت
وكان أمر الله مفعولا إن الله لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى
إثما عظيما ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله
يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف
يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا ألم
تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
أهدى من الذين آمنوا سبيلا ۝ أولئك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب
من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا إن
الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب إن الله كان عزيزا حكيما والذين آمنوا

39

أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا يا أيها الذين ءامنوا لا تقربوا
الصلوة وأنتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا
إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على
سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا ألم تر إلى الذين
أوتوا نصيبا من الكتب يشترون الضللة ويريدون
أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى
بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع
غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين
ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان
خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
إلا قليلا يا أيها الذين أوتوا الكتب ءامنوا بما نزلنا
مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها

عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلبكم وأن
تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا
رحيما والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيمنكم
كتب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن
تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسفحين فما استمتعتم
به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن الله كان
عليما حكيما ومن لم يستطع منكم طولا أن
ينكح المحصنت المؤمنت فمن ما ملكت أيمنكم
من فتيتكم المؤمنت والله أعلم بإيمنكم
بعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن
وءاتوهن أجورهن بالمعروف محصنت غير مسفحت
ولا متخذت أخدان فإذا أحصن فإن أتين بفحشة
فعليهن نصف ما على المحصنت من العذاب ذلك
لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم
والله غفور رحيم يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم

37

حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما يريد الله
أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يا أيها الذين
آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا
أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم
إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما
فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنساء نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله
إن الله كان بكل شيء عليما ولكل جعلنا موالي
مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم
فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات
حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون

نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا إن الله كان عليا كبيرا وإن خفتم شقاق
بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها
إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما
خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا
فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون
ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا
مهينا والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا
فساء قرينا وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر
وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما إن الله
لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت
من لدنه أجرا عظيما فكيف إذا جئنا من كل

38

يديه من الكتب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما
أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة
واحدة ولكن ليبلوكم في ما ءاتيكم فاستبقوا
الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما
كنتم فيه تختلفون ○ وأن احكم بينهم بما
أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن
بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد
الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من
الناس لفسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن
من الله حكما لقوم يوقنون يأيها الذين ءامنوا
لا تتخذوا اليهود والنصرى أولياء بعضهم أولياء
بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي
القوم الظلمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسرعون
فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله
أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما
أسروا في أنفسهم ندمين ويقول الذين ءامنوا أهؤلاء

فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما وإذا
ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن
الكفرين كانوا لكم عدوا مبينا ○ وإذا كنت
فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك
وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم
ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك
وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون
عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة
واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا
حذركم إن الله أعد للكفرين عذابا مهينا فإذا
قضيتم الصلوة فاذكروا الله قيما وقعودا وعلى
جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلوة إن
الصلوة كانت على المؤمنين كتبا موقوتا ولا
تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون
كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله

43

عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتب بالحق لتحكم
بين الناس بما اريك الله ولا تكن للخاينين خصيما
واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجدل
عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان
خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله
بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جدلتم عنهم في الحيوة
الدنيا فمن يجدل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون
عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما
فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل
بهتنا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته
لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا
انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك
الكتب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجويهم

بالقسط ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك
وعندهم التورية فيها حكم الله ثم يتولون من بعد
ذلك وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التورية فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا
والربنيون والاحبار بما استحفظوا من كتب الله
وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا
تشتروا بايتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكفرون وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن
بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق
به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظلمون وقفينا على اثرهم بعيسى ابن مريم
مصدقا لما بين يديه من التورية واتينه الانجيل فيه
هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التورية وهدى
وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل
الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفسقون وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين

52

عذاب أليم يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز
حكيم فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن
الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ألم تعلم أن الله له
ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن
يشاء والله على كل شيء قدير يا أيها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا
بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون
للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون
الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا
فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن
تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر
قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم سماعون للكذب أكالون للسحت فإن
جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض
عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم

إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه
أجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا إن الله لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل
ضلالا بعيدا إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن
يدعون إلا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لأتخذن من
عبادك نصيبا مفروضا ولأضلنهم ولأمنينهم
ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد
خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم
الشيطان إلا غرورا أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون
عنها محيصا والذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا ليس
بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به

ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من
الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم
حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولله ما في السماوات
وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى
عليكم في الكتاب في يتامى النساء التي لا توتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين
من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا
من خير فان الله كان به عليما وان امراة خافت من
بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح
وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان
تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان

الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه
كيف يواري سوءة اخيه قال يويلتى اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من
النادمين من اجل ذلك كتبنا على بني اسراءيل انه
من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما
قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم
بعد ذلك في الارض لمسرفون انما جزاؤا الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان
يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من
خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا
من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم
يا ايها الذين ءامنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين
كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم

المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم
فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين
وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا

داخلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين قالوا يا موسى
إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك
فقاتلا إنا هاهنا قاعدون قال رب إني لا أملك إلا
نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فإنها
محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا
تأس على القوم الفاسقين واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق
إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر
قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت
إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني
أخاف الله رب العالمين إني أريد أن تبوأ بإثمي
وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين
فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من

يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا
حكيما ولله ما في السماوات وما في الأرض ولقد
وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم
أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات وما
في الأرض وكان الله غنيا حميدا ولله
ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا
إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان
الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند
الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا
يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين
إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا
الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان
بما تعملون خبيرا يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله
ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب
الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا

إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين
يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون
عندهم العزة فإن العزة لله جميعا وقد نزل عليكم
في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين
في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فإن كان
لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان
للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم
من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا إن
المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى
الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون
الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يا أيها الذين

تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه
ويهديهم إلى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا
إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا إن أراد
أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا
ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء
والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى
نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم
بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير
يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة
من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير والله على كل شيء قدير وإذ قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل
فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم
يؤت أحدا من العالمين يا قوم ادخلوا الأرض

50

إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف
أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا وقال الله إني معكم لئن أقمتم
الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم
وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم
سيئاتكم ولأدخلنكم جنت تجري من تحتها
الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء
السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا
قلوبهم قسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا
حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة
منهم إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح إن الله
يحب المحسنين ومن الذين قالوا إنا نصرى أخذنا
ميثقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا
بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة وسوف
ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يأهل الكتب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم

آمنوا لا تتخذوا الكفرين أولياء من دون المؤمنين
أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطنا مبينا
إن المنفقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم
نصيرا إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله
وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف
يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ما يفعل الله
بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا
عليما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم
وكان الله سميعا عليما إن تبدوا خيرا أو تخفوه
أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا إن الذين
يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله
ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكفرون حقا
وأعتدنا للكفرين عذابا مهينا والذين
آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك
سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما يسألك
أهل الكتب أن تنزل عليهم كتبا من السماء فقد سألوا

96

موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم
الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم
البينت فعفونا عن ذلك وءاتينا موسى سلطنا مبينا
ورفعنا فوقهم الطور بميثقهم وقلنا لهم ادخلوا
الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا
منهم ميثقا غليظا فبما نقضهم ميثقهم وكفرهم
بءايت الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا
غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا
قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتنا عظيما
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين
اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله
عزيزا حكيما وان من اهل الكتب الا ليؤمنن به
قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبت احلت لهم
وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربوا

من الخسرين يأيها الذين ءامنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا
برءوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا
فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد
منكم من الغائط أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم
منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
واذكروا نعمة الله عليكم وميثقه الذي واثقكم
به اذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله ان الله عليم
بذات الصدور يأيها الذين ءامنوا كونوا قومين
لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنءان قوم على
ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين ءامنوا وعملوا
الصلحت لهم مغفرة وأجر عظيم والذين
كفروا وكذبوا بايتنا أولئك أصحب الجحيم
يأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم

وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالبطل
واعتدنا للكفرين منهم عذابا اليما لكن
الرسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والموتون
الزكوة والمومنون بالله واليوم الاخر اولئك سنوتيهم
اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
ويونس وهرون وسليمن واتينا داود زبورا ورسلا
قد قصصنهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وكان الله عزيزا حكيما لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
قد ضلوا ضللا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق

47

والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة
والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع
الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا
بالازلم ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من
دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلم دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف
لاثم فان الله غفور رحيم يسئلونك ماذا احل لهم قل
احل لكم الطيبت وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم
واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع
الحساب اليوم احل لكم الطيبت وطعام الذين
اوتوا الكتب حل لكم وطعامكم حل لهم
والمحصنت من المومنت والمحصنت من الذين
اوتوا الكتب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن
محصنين غير مسفحين ولا متخذي اخدان ومن
يكفر بالايمن فقد حبط عمله وهو في الاخرة

جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا
يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا
خيرا لكم وإن تكفروا فإن لله ما في السموات
والأرض وكان الله عليما حكيما يا أهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها
إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة
انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون
له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله
وكيلا لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته
ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا فأما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله
وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا
أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا أيها
الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا
مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم

في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤا
هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو
يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان
مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل
حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم

المائدة مائة وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة
الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم
حرم إن الله يحكم ما يريد يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد
ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا
وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم
أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
واتقوا الله إن الله شديد العقاب حرمت عليكم الميتة

48

علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم
ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به
عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم
تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك
لهم الأمن وهم مهتدون وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم
على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم
ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكرياء
ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين وإسماعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم
إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من
يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم
والنبوءة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله

الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت
أعمالهم فأصبحوا خاسرين يا أيها الذين آمنوا من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله واسع عليم إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم
الغالبون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزؤا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين وإذا
ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزؤا ولعبا ذلك بأنهم
قوم لا يعقلون قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا
إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم
فاسقون قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله
من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا

وأضل عن سواء السبيل وإذا جاءوكم قالوا آمنا
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما
كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم
والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا
ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم
السحت لبئس ما كانوا يصنعون وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم
ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم
العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا
للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا
والله لا يحب المفسدين ولو أن أهل الكتاب آمنوا
واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات
النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل
إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل

إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم
لرب العالمين وأن أقيموا الصلوة واتقوه وهو الذي
إليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم
ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم
الخبير وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة
إني أراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري
إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون
من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا
ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين فلما رأى القمر بازغا
قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن
من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما
تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وحاجه
قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما
تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء

قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم
يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم
بوكيل لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون وإذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون وذر
الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا
وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من
دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ
منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب
من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون
قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد
على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته
الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله
لا يهدي القوم الكافرين قل يا أهل الكتاب لستم
على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل
إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل
إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم
الكافرين إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقد أخذنا
ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم
رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب
الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير
بما يعملون لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح
ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي
وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
ومأواه النار وما للظالمين من أنصار لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد

وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم
عذاب أليم أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله
غفور رحيم ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام
انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون
قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا
والله هو السميع العليم قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا
من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود
وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما
قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل
إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون
لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين

الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من
المهتدين قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي
ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير
الفاصلين قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر
بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب
ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم
بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه
ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم
بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت
توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا إلى الله مولاهم
الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قل من ينجيكم
من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن
أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن
واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين
كذبوا بايتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا
اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل
يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون وانذر به
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي
ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ما عليك من
حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
فتكون من الظلمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا اهولاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم
بالشكرين واذا جاءك الذين يومنون بايتنا فقل
سلم عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من
عمل منكم سوءا بجهلة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم وكذلك نفصل الايت ولتستبين سبيل
المجرمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون

اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين
قالوا انا نصرى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشهدين وما لنا
لا نومن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا
مع القوم الصلحين فاثبهم الله بما قالوا جنت تجري
من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك جزاء المحسنين
والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحب
الجحيم يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل
الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا
مما رزقكم الله حللا طيبا واتقوا الله الذي انتم
به مومنون لا يواخذكم الله باللغو في ايمنكم
ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمن فكفرته
اطعام عشرة مسكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام ذلك كفرة ايمنكم اذا حلفتم

55

واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم
ءايته لعلكم تشكرون يأيها الذين ءامنوا إنما
الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجس من عمل
الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد
الشيطن أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
فهل أنتم منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول
واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلغ
المبين ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصلحت جناح
فيما طعموا إذا ما اتقوا وءامنوا وعملوا الصلحت
ثم اتقوا وءامنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين
يأيها الذين ءامنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه
بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم
يأيها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم
يحكم به ذوا عدل منكم هديا بلغ الكعبة

الكتب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون والذين كذبوا
بـايـتنا صم وبكم في الظلمت من يشإ الله
يضلله ومن يشأ يجعله على صرط مستقيم
قل أرءيتكم إن أتىكم عذاب الله أو أتتكم
الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صدقين بل إياه
تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما
تشركون ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذنهم
بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم
بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم
الشيطن ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم أبوب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا
أخذنهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العلمين قل أرءيتم
إن أخذ الله سمعكم وأبصركم وختم على قلوبكم
من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف
الأيت ثم هم يصدفون قل أرءيتكم إن أتىكم
عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظلمون

60

وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر
الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة
قالوا يحسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم
على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحيوة الدنيا إلا
لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون
قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك
ولكن الظلمين بآيت الله يجحدون ولقد كذبت
رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى
أتيهم نصرنا ولا مبدل لكلمت الله ولقد جاءك من نباي
المرسلين وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن
استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في
السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
فلا تكونن من الجهلين إنما يستجيب الذين يسمعون
والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون وقالوا لولا نزل
عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن
أكثرهم لا يعلمون وما من دابة في الأرض ولا طائر
يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في

أو كفرة طعام مسكين أو عدل ذلك
صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن
عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام أحل
لكم صيد البحر وطعامه متعا لكم وللسيارة
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا
الله الذي إليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت
الحرام قيما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد
ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموت وما في
الأرض وأن الله بكل شيء عليم اعلموا أن الله
شديد العقاب وأن الله غفور رحيم ما على
الرسول إلا البلغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة
الخبيث فاتقوا الله يأولي الألباب لعلكم تفلحون
يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد
لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم
من قبلكم ثم أصبحوا بها كفرين ما جعل الله من

56

بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين
كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا
يعقلون وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول
قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا أيها
الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم
الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران
من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم
مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان
بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا
نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على
أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما
وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا
بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم

خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى
على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح
الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع
إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي
آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا
جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا
أساطير الأولين وهم ينهون عنه وينأون عنه
وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ولو ترى إذ
وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون
من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون
وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين
ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى

انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما
في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة
ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا
انفسهم فهم لا يومنون وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم قل اغير الله اتخذ وليا فاطر
السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني
امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز
المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا
هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو
القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي
الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ اينكم
لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما
هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين
اتيناهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين

واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك
انت علام الغيوب اذ قال الله يعيسى ابن مريم اذكر
نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس
تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتب
والحكمة والتورية والانجيل واذ تخلق من الطين
كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا
باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج
الموتى باذني واذ كففت بني اسراءيل عنك اذ جئتهم
بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر
مبين واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي
قالوا امنا واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يعيسى
ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء
قال اتقوا الله ان كنتم مومنين قالوا نريد ان ناكل منها
وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها
من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا

وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين قال الله إني منزلها
عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا
لا أعذبه أحدا من العالمين وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم
أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت
قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك
إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به
أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم
وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ۝ قال الله
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا
عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السماوات والأرض وما فيهن
وهو على كل شيء قدير

الأنعام مائة وسبع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم
من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون
وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا
كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون ألم يروا
كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض
ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا
وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم
وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا
في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا
إلا سحر مبين وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا
ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ۝ ولقد
استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما
كانوا به يستهزءون قل سيروا في الأرض ثم

158

عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا
تامرون قالوا ارجه واخاه وارسل في المداين
حشرين ياتوك بكل سحر عليم وجا السحرة
فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغلبين قال
نعم وانكم لمن المقربين قالوا يموسى اما ان تلقي
واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا
اعين الناس واسترهبوهم وجاو بسحر عظيم
واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف
ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا صغرين والقي السحرة سجدين
قالوا امنا برب العلمين رب موسى وهرون
قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر
مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف
تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلف
ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون
وما تنقم منا الا ان امنا بايت ربنا لما جاتنا ربنا
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملا

فبهديهم اقتده قل لا اسلكم عليه اجرا ان هو الا
ذكرى للعلمين وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل
الله على بشر من شي قل من انزل الكتب الذي جا به موسى
نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون
كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا كتب انزلنه
مبرك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها
والذين يومنون بالاخرة يومنون به وهم على صلاتهم
يحافظون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي ومن قال سانزل مثل
ما انزل الله ولو ترى اذ الظلمون في غمرت الموت
والملئكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق
وكنتم عن ايته تستكبرون ولقد جيتمونا فردى
كما خلقنكم اول مرة وتركتم ما خولنكم ورا
ظهوركم وما نرى معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم
فيكم شركوا لقد تقطع بينكم وضل عنكم

ما كنتم تزعمون إن الله فالق الحب والنوى يخرج
الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى
تؤفكون فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الآيات لقوم يعلمون وهو الذي أنشأكم من نفس
واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم
يفقهون وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات
كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب
والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى
ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون
وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات
والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق
كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا إله
إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل

وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى
وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله
إلا القوم الخاسرون أولم يهد للذين يرثون الأرض
من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع
على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك
من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله
على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم
من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من
بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملإيه فظلموا
بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى
يا فرعون إني رسول من رب العالمين حقيق على أن لا
أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم
فأرسل معي بني إسرائيل قال إن كنت جئت بآية
فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه
فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء
للناظرين قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر

إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما
يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا
كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا
من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين
الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم
وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم
فكيف آسى على قوم كافرين وما أرسلنا في قرية
من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم
يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى
عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء
فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى
آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا
يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا

لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو
اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر
فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه
لقوم يعلمون اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض
عن المشركين ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك
عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم
فينبئهم بما كانوا يعملون وأقسموا بالله جهد أيمانهم
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم
أنها إذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم وأبصارهم
كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون
ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله
ولكن أكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض

84

زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما
يفترون ولتصغى اليه افدة الذين لا يؤمنون بالاخرة
وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون افغير الله ابتغى حكما
وهو الذي انزل اليكم الكتب مفصلا والذين ءاتينهم
الكتب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين
وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمته
وهو السميع العليم وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا
يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم
بايته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو
اعلم بالمعتدين وذروا ظهر الاثم وباطنه
ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشيطين
ليوحون الى اوليائهم ليجدلوكم وان اطعتموهم انكم

اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون
فانجينه واهله الا امراته كانت من الغبرين
وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان
عقبة المجرمين والى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة
من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلحها
ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا
بكل صرط توعدون وتصدون عن سبيل الله
من ءامن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا
فكثركم وانظروا كيف كان عقبة
المفسدين وان كان طائفة منكم ءامنوا
بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكمين قال الملا
الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب
والذين ءامنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا
قال اولو كنا كرهين قد افترينا على الله كذبا

لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا إذ
جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض
تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا
فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين
استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل
من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين
استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا
الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا
بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة
فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال
يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم
ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا إذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين
إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم
مسرفون وما كان جواب قومه إلا أن قالوا

لمشركون أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا
فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون وإذا جاءتهم
آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم
حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار
عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن
يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد
أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد
في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون
وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات
لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو
وليهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا يا معشر
الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس
ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت
لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك

65

حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والإنس ألم
يأتكم رسل منكم يقصون عليكم ءاياتي
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على
أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم
أنهم كانوا كافرين ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم وأهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا
وما ربك بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ
يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم
من ذرية قوم ءاخرين إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف
تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا
فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل
إلى شركائهم ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا

ما لكم من إله غيره أفلا تتقون قال الملأ الذين
كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك
من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني
رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم
ناصح أمين أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم
على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة
فاذكروا ءالاء الله لعلكم تفلحون قالوا أجئتنا
لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا
بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني
في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها
من سلطان فانتظروا إني معكم من المنتظرين
فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين
كذبوا بآياتنا وما كانوا مومنين وإلى ثمود
أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله
غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله

72

وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم
وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها
الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما
كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن
ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم
عليم ◉ قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير
علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا
وما كانوا مهتدين وهو الذي انشا جنات معروشات
وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون
والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره
اذا اثمر وءاتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا
مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين ثمانية ازواج من الضان اثنين
ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين

66

خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين
وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا
اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء
فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى
لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك
نصرف الايات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا
الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
قال الملا من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم
ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ◉
ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله
ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم
على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم
ترحمون فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك
واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما
عمين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله

أما اشتملت عليه أرحام الانثيين نبئوني بعلم ان
كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل
الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه أرحام
الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا أجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان
يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس
او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فان ربك غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم
ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فان كذبوك
فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم
المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين
من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم

لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسيهم كما
نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون
ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة
لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله
يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا
نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار
يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بأمره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه

وكذلك نجزي الظالمين ۝ والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل
تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل
ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما
كنتم تعملون ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار
أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى
الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب
الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون
وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم
وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم

فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ۝
قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا
فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا
بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون
قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به
شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق
نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال
اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل
والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم
وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم
آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا

لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يومنون
وهذا كتب انزلنه مبرك فاتبعوه واتقوا لعلكم
ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتب على طائفتين من
قبلنا وان كنا عن دراستهم لغفلين او تقولوا لو انا
انزل علينا الكتب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة
من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب
بايت الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون
عن ايتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك او ياتي
بعض ايت ربك يوم ياتي بعض ايت ربك لا ينفع
نفسا ايمنها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمنها
خيرا قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم
الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ۝ من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها وهم لا يظلمون قل انني هديني ربي الى
صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا

ايتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كذبوا بايتنا واستكبروا عنها اولئك
اصحب النار هم فيها خلدون فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بايته اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم
قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا
عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كفرين
قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن
والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى
اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخريهم لاوليهم ربنا
هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال
لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اوليهم لاخريهم
فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما
كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بايتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابوب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك
نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش

وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت وأنا أول المسلمين قل أغير الله أبغي ربا وهو
رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر
وازرة وزر أخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف
الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ليبلوكم في ما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

الأعراف مائتان وست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك
حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا
ما تذكرون وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا بياتا أو هم قائلون فما كان دعواهم اذ جاءهم
بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسألن الذين
أرسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم

لا ترونهم انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا
بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون
قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل
مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم
زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل
هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي
بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ولكل أمة أجل فاذا
جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني
آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم

68

بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا
يظلمون ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم
فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم
صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين قال
ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون
لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين قال
أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين قال
فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم
ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال
اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن
جهنم منكم أجمعين ويا آدم اسكن أنت وزوجك
الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه

الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما
الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن
تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما
إني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما
ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن
تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو
مبين قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع
إلى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون
يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله
لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان
كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما
ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث

69

إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين كيف
وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة
يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم
فاسقون اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن
سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مومن
إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون فإن تابوا
وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فإخوانكم في
الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون وإن نكثوا
أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا أيمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون
ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج
الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق
أن تخشوه إن كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله
بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم
ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم

من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض
ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا
فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
قالوا أوذينا من قبل أن تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى
ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض
فينظر كيف تعملون ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين
ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون
وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين
فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما
وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
لئن كشفت عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك بني
إسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه
إذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم

75

بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين
وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض
ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى
على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني إسرائيل
البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يموسى
اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء
متبر ما هم فيه وبطل ما كانوا يعملون قال أغير الله
أبغيكم إلها وهو فضلكم على العالمين
وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون
أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر
فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني
في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني
ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير
معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين وأذان من الله
ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء
من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن
توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين
كفروا بعذاب أليم إلا الذين عاهدتم من المشركين
ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم
أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب
المتقين فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا
لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم وإن
أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام
الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون كيف
يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله

مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم ۝
يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في
قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر
لكم والله غفور رحيم وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا
الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم إن الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر
إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن
فتنة في الأرض وفساد كبير والذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا
أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم
والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم
فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم

أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال يا موسى
إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ
ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها
بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار
الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في
الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن
يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي
يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا
عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة
حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون
واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له
خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه
وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم
قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن
من الخاسرين ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا
قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم

والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه قال ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت
بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظلمين قال رب
اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الرحمين
ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة
في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا
السيات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي
نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقتنا فلما اخذتهم الرجفة
قال رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي
من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغفرين
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا
هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي
وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويوتون
الزكوة والذين هم بايتنا يومنون الذين يتبعون الرسول

الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف
اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله انه هو السميع العليم وان يريدوا
ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره
وبالمومنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم
انه عزيز حكيم يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين يايها النبي حرض المومنين على القتال
ان يكن منكم عشرون صبرون يغلبوا مايتين
وان يكن منكم ماية يغلبوا الفا من الذين كفروا
بانهم قوم لا يفقهون الن خفف الله عنكم وعلم ان
فيكم ضعفا فان يكن منكم ماية صابرة يغلبوا
مايتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله
والله مع الصبرين ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله
يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا

83

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك
بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد
كداب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات
الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب
ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كداب ال
فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكنهم
بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظلمين
ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة
وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من
خلفهم لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ولا يحسبن
الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم

النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي
ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله
وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم
الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية
وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب

سجدا نغفر لكم خطيـٰتكم سنزيد المحسنين فبدل
الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم
رجزا من السماء بما كانوا يظلمون وسلهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم
كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت أمة منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا
به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا
بعذاب بيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما
نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسين وإذ تأذن ربك
ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب
إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم وقطعنهم
في الأرض أمما منهم الصلحون ومنهم دون ذلك
وبلونهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من
بعدهم خلف ورثوا الكتب يأخذون عرض هذا
الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه

مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة
وإن الله لسميع عليم إذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر
ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور وإذ يريكموهم
إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم
ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور
يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله
مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما
يعملون محيط وإذ زين لهم الشيطن أعملهم وقال
لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني
أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب
إذ يقول المنفقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء
دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم

82

لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا
ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم
تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى
جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله
في جهنم اولئك هم الخسرون قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا
ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتمى والمسكين وابن السبيل ان كنتم امنتم
بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
والله على كل شيء قدير اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم
بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم
لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان

الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون
افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة
انا لا نضيع اجر المصلحين واذ نتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة
انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد
الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا
باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا
القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون

من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم
الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم
قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان
لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم
الغافلون ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ◎ وممن خلقنا
أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين
أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين
أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق
الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي
حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة أيان مرساها
قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون
قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت
أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا
إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس

واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض
تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم
بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم
وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم يا أيها
الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل
العظيم وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين ◎ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد
سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين
وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم

81

واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله
ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما
يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وإن
تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم
أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد
أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين
ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم
أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا
شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون إن ولي الله
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون
من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون
وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك
وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله

79

عذاب النار يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا
زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا
متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المومنين
منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم ذلكم وأن الله موهن
كيد الكافرين إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن
تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم
فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المومنين يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم
معرضون يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء
وقلبه وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب

انه سميع عليم ⊙ ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
من الشيطن تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تاتهم باية
قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا
بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يومنون
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغفلين ان الذين
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

الانفال ست وسبعون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم
يسلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مومنين انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ءايته زادتهم
ايمنا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما
رزقنهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا لهم درجت

عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكرهون يجادلونك
في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق
الحق بكلمته ويقطع دابر الكفرين ليحق الحق ويبطل
الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملئكة مردفين
وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر
الا من عند الله ان الله عزيز حكيم ⊙ اذ يغشيكم
النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطن وليربط على قلوبكم
ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملئكة اني معكم
فثبتوا الذين ءامنوا سالقي في قلوب الذين كفروا
الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل
بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وان للكفرين

80

كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والله
يدعوا الى دار السلم ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت
وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول
للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاوكم
فزيلنا بينهم وقال شركاوهم ما كنتم ايانا تعبدون
فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن
عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع
والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم
الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون

ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين
وليجة والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت
اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش
الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم
درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم
الظالمون قل ان كان اباوكم وابناوكم واخوانكم

وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي
الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما
رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين
كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد
ذلك على من يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا
إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله إن شاء إن الله عليم حكيم قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله

بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا أنزل عليه آية
من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من
المنتظرين وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء
مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرا
إن رسلنا يكتبون ما تمكرون هو الذي يسيركم
في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح
طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم
الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم
دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه
لنكونن من الشاكرين فلما أنجاهم إذا هم يبغون
في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على
أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم
بما كنتم تعملون إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه
من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل
الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها
وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا
أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس

كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين
للمسرفين ما كانوا يعملون ولقد أهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات
وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين
ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم
لننظر كيف تعملون وإذا تتلى عليهم آياتنا
بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا
أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي
إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
أفلا تعقلون فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو
كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون ويعبدون من
دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض
سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس إلا أمة
واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي

ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا
من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون اتخذوا أحبارهم
ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا
إلا ليعبدوا إلاها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون
يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان
ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل
الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض
منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم

86

كافة واعلموا أن الله مع المتقين إنما النسيء زيادة
في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه
عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين
لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين يا أيها
الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا
يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا
تضروه شيئا والله على كل شيء قدير إلا تنصروه
فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ
هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل
الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا
والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم

إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا
الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من
حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا
عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل
الآيات لقوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما
خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون
إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا
بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار
بما كانوا يكسبون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات
النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي
إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم
يعمهون وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه
أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر

93

وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم
وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم يفتنون في كل
عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وإذا ما
أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من
أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

يونس مائة وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب الحكيم أكان للناس عجبا أن
أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا
أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا
لسحر مبين إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض
في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من
شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه
أفلا تذكرون إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا

الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم
يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون عفا الله
عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم
الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين
إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت
قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو أرادوا الخروج لأعدوا
له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل
اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم
إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم
سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل
وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا
وإن جهنم لمحيطة بالكافرين إن تصبك حسنة تسؤهم
وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل
ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا إلا ما كتب
الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل

87

تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم
أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ف
تربصوا إنا معكم متربصون قل أنفقوا طوعا
أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فسقين
وما منعهم أن تقبل منهم نفقتهم إلا أنهم كفروا بالله
وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا ينفقون
إلا وهم كرهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولدهم إنما
يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم
كفرون ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم
ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ أو مغرت أو مدخلا
لولوا إليه وهم يجمحون ومنهم من يلمزك في الصدقت فإن
أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم
يسخطون ولو أنهم رضوا ما ءاتاهم الله ورسوله وقالوا
حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله
رغبون إنما الصدقت للفقراء والمسكين والعملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغرمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم

وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
إن الله هو التواب الرحيم يأيها الذين ءامنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصدقين ما كان لأهل
المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول
الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم
ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا
إلا كتب لهم به عمل صلح إن الله لا يضيع أجر
المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا
يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن
ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون
يأيها الذين ءامنوا قتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين
وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه
إيمنا فأما الذين ءامنوا فزادتهم إيمنا وهم يستبشرون

ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن
خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين
ءامنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم
يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن
يرضوه إن كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد
الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي
العظيم يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم
بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله
وءايته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد
كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم
نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون
عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم
إن المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم
الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم كانوا أشد

88

في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ما كان
للنبي والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا
أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما
كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها
إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه
حليم وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم إن الله له
ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون
الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد
ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم
رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم

منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم
بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت
أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ألم
يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم
رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله
ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان
من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم يا أيها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم
جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم

الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم
وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا
لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا
الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون لا تقم فيه أبدا
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه
فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين
أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير
أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به
في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع
قلوبهم والله عليم حكيم إن الله اشترى من
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا

حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما
ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله
سميع عليم ومن الاعراب من يومن بالله واليوم
الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات
الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته
ان الله غفور رحيم ۝ والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة
مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم
مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ

ينالوا وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله من فضله
فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا
اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا
نصير ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا
به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى
يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله
منهم ولهم عذاب اليم ۝ استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي
القوم الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله
وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء

بما كانوا يكسبون فإن رجعك الله إلى طائفة منهم
فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا
معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع
الخالفين ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم
على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم
فاسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله
أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون
وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله
استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع
القاعدين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين آمنوا
معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات
وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم
وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين
كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم
عذاب أليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى

ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله
ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما
أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع
حزنا ألا يجدوا ما ينفقون إنما السبيل على الذين
يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع
الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا
لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله
عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم
فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء
بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم
فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر
ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم

90

كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم
لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم
يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون قل هل
من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن
يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما
لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم إلا ظنا
إن الظن لا يغني من الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون وما
كان هذا القرءان أن يفترى من دون الله ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا
من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين بل
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك
كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك
أعلم بالمفسدين وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم
عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون
ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا

95

وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون
خبير فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا
إنه بما تعملون بصير ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا
تنصرون وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين فلولا كان
من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في
الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا
ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل
الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك
ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من
الجنة والناس أجمعين وكلا نقص عليك من أنباء
الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة
وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على
مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون

يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي
ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان
لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر
الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين واما
نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم
ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل امة رسول فاذا
جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك
لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا
جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل
منه المجرمون اثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد
كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا
عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم
بمعجزين ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض

نقصه عليك منها قائم وحصيد وما
ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم
الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك
وما زادوهم غير تتبيب وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في
ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل
معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا
ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما
شاء ربك عطاء غير مجذوذ فلا تك في مرية مما يعبد
هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وانا
لموفوهم نصيبهم غير منقوص ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب

104

لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب
قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط
منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي
رحيم ودود قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما
تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك
وما أنت علينا بعزيز قال يا قوم أرهطي أعز عليكم
من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون
محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل
سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب
وارتقبوا إني معكم رقيب ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا
والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا
الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا
فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد أرسلنا
موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملإيه فاتبعوا
أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم
القيامة فأوردهم النار وبئس الورد وأتبعوا في هذه لعنة المورود
ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ذلك من أنباء القرى

لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي
بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ألا إن لله ما في
السماوات والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم
لا يعلمون هو يحيي ويميت وإليه ترجعون يا أيها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل أرأيتم ما أنزل الله لكم
من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم
على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله
الكذب يوم القيامة إن الله لذو فضل على الناس
ولكن أكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن
وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا
عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ألا إن أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل

96

لكلمت الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم
إن العزة لله جميعا هو السميع العليم ألا إن لله من
في السموت ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون
من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا
يخرصون هو الذي جعل لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا إن في ذلك لآيت لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله
ولدا سبحنه هو الغني له ما في السموت وما في الأرض
إن عندكم من سلطن بهذا أتقولون على الله ما لا
تعلمون قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب
الشديد بما كانوا يكفرون واتل عليهم نبأ نوح
إذ قال لقومه يقوم إن كان كبر عليكم مقامي
وتذكيري بآيت الله فعلى الله توكلت فأجمعوا
أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم
غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون فإن توليتم فما
سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت
أن أكون من المسلمين فكذبوه فنجينه ومن معه

ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما
أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب
فلما جاء أمرنا جعلنا عليها سافلها وأمطرنا عليها
حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي
من الظلمين ببعيد وإلى مدين أخاهم شعيبا قال
يقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا
المكيال والميزان إني أريكم بخير وإني أخاف
عليكم عذاب يوم محيط ويقوم أوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا
تعثوا في الأرض مفسدين بقيت الله خير لكم إن
كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ قالوا
يشعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا
أو أن نفعل في أمولنا ما نشؤا إنك لأنت الحليم الرشيد
قال يقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني
منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهيكم
عنه إن أريد إلا الإصلح ما استطعت وما
توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ويقوم

103

لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت
فبشرنها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت
يويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا ان هذا لشىء
عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمت الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن
ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط
ان ابرهيم لحليم اواه منيب يابرهيم اعرض عن
هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود
ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا
وقال هذا يوم عصيب وجاءه قومه يهرعون اليه
ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يقوم هؤلاء
بناتى هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى
اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا فى
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لى بكم
قوة او اوى الى ركن شديد قالوا يلوط انا رسل
ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من اليل

فى الفلك وجعلنهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا
باياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم
بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينت فما
كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع
على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون
الى فرعون وملايه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما
مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح
السحرون قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا
وتكون لكما الكبرياء فى الارض وما نحن لكما بمومنين
وقال فرعون ايتونى بكل سحر عليم فلما جاء السحرة قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى
ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل
المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون
فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون
وملايهم ان يفتنهم وان فرعون لعال فى الارض وانه لمن
المسرفين وقال موسى يقوم ان كنتم امنتم بالله فعليه

توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظلمين ونجنا برحمتك
من القوم الكفرين وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا
الصلوة وبشر المومنين وقال موسى ربنا انك ءاتيت
فرعون وملأه زينة وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا
عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد أجيبت
دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
وجاوزنا ببني اسراءيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال ءامنت أنه
لا اله الا الذي ءامنت به بنوا اسراءيل وانا من المسلمين
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ءاية وان كثيرا من الناس
عن ءايتنا لغفلون ولقد بوأنا بني اسراءيل مبوأ صدق
ورزقنهم من الطيبت فما اختلفوا حتى جاءهم العلم
ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون

لعاد قوم هود والى ثمود أخاهم صلحا قال يقوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو أنشأكم من الارض
واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب
مجيب قالوا يصلح قد كنت فينا مرجوا قبل
هذا أتنهنا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا واننا لفي شك مما
تدعونا اليه مريب قال يقوم أرءيتم ان كنت على بينة
من ربي وءاتيني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته
فما تزيدونني غير تخسير ويقوم هذه ناقة الله لكم
ءاية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء
فيأخذكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في
داركم ثلثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما
جاء أمرنا نجينا صلحا والذين ءامنوا معه برحمة منا
ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين
ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديرهم جثمين
كأن لم يغنوا فيها ألا ان ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا
لثمود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلما
قال سلم فما لبث أن جاء بعجل حنيذ فلما رءا أيديهم

اخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
ان انتم الا مفترون يقوم لا اسئلكم عليه اجرا ان
اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويقوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا يهود ما جئتنا
ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمومنين
ان نقول الا اعتريك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله
واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني
جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم
ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيا ان ربي
على كل شيء حفيظ ولما جاء امرنا نجينا هودا
والذين امنوا معه برحمة منا ونجينهم من عذاب
غليظ وتلك عاد جحدوا بايت ربهم وعصوا رسله
واتبعوا امر كل جبار عنيد واتبعوا في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرءون
الكتب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايت الله
فتكون من الخسرين ان الذين حقت عليهم كلمت
ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب
الاليم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمنها الا قوم
يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة
الدنيا ومتعنهم الى حين ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين
وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله ويجعل الرجس على
الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموت
والارض وما تغني الايت والنذر عن قوم لا يومنون
فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل
فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا
والذين امنوا كذلك حقا علينا ننج المومنين قل
يايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد
الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي

98

يتوفكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم
وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا
من الظلمين وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له
إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من
يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس قد
جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه
ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل
واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحكمين

هود مائة وثلاث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتب أحكمت آيته ثم فصلت من لدن حكيم
خبير ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متعا
حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن
تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير إلى الله
مرجعكم وهو على كل شيء قدير ألا إنهم يثنون

مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم
في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل
يبني اركب معنا ولا تكن مع الكفرين قال سآوي
إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر
الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين
وقيل يأرض ابلعي ماءك ويسماء أقلعي وغيض الماء
وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا
للقوم الظلمين ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من
أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحكمين قال
ينوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صلح فلا تسئلن
ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجهلين
قال رب إني أعوذ بك أن أسئلك ما ليس لي به علم وإلا
تغفر لي وترحمني أكن من الخسرين قيل ينوح اهبط
بسلم منا وبركت عليك وعلى أمم ممن معك
وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم تلك من أنباء
الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك
من قبل هذا فاصبر إن العقبة للمتقين وإلى عاد

107

ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن
يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن
الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا
فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم
به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي إن
أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم
هو ربكم وإليه ترجعون أم يقولون افتراه قل إن افتريته
فعلي إجرامي وأنا بريء مما تجرمون وأوحي إلى نوح
أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني
في الذين ظلموا إنهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما
مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا
فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من
يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى
إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين
اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما
آمن معه إلا قليل ۝ وقال اركبوا فيها بسم الله

صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم
يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور
وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات
والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء
ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين
ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما
يحبسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة
ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور ولئن أذقناه نعماء
بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه
لفرح فخور ۝ إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات
أولئك لهم مغفرة وأجر كبير فلعلك تارك بعض ما يوحى
إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه
كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل
شيء وكيل أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله

مفتريت وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم
صدقين فالم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم
الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعملهم فيها وهم فيها
لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا يعملون
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شهد منه ومن
قبله كتب موسى اماما ورحمة اولئك يومنون به ومن
يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية
منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يومنون ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم ويقول الاشهد هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظلمين الذين يصدون عن
سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كفرون
اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم
من دون الله من اولياء يضعف لهم العذاب ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون

اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ان
الذين ءامنوا وعملوا الصلحت واخبتوا الى ربهم اولئك
اصحب الجنة هم فيها خلدون مثل الفريقين كالاعمى
والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا
تذكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير
مبين ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب
يوم اليم فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نريك الا
بشرا مثلنا وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
بادي الراي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم
كذبين قال يقوم ارءيتم ان كنت على بينة من
ربي واتيني رحمة من عنده فعميت عليكم
انلزمكموها وانتم لها كرهون ويقوم لا اسئلكم
عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين
ءامنوا انهم ملقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون
ويقوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون
ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب

فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم
الكفر لمن عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتب

اربع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتب انزلنه اليك لتخرج الناس من الظلمت الى النور
باذن ربهم الى صرط العزيز الحميد الله الذي له ما
في السموت وما في الارض وويل للكفرين من عذاب
شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة ويصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلل بعيد وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا
موسى بايتنا ان اخرج قومك من الظلمت الى النور
وذكرهم بايم الله ان في ذلك لايت لكل صبار
شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم
اذ انجكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء

بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل
ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب في
الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اشق وما لهم من الله
من واق مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها
الانهار اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا
وعقبى الكفرين النار والذين ءاتينهم الكتب
يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه
قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا
واليه مـاب وكذلك انزلنه حكما عربيا ولئن
اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي
ولا واق ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله لكل
اجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتب
وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما
عليك البلغ وعلينا الحساب اولم يروا انا ناتي الارض
ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه
وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم

الدنيا في الاخرة الا متاع ويقول الذين كفروا لولا انزل
عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه
من اناب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا
الصالحات طوبى لهم وحسن ماب كذلك
ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا عليهم
الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به
الموتى بل لله الامر جميعا افلم يايس الذين امنوا ان لو
يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم
حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد ولقد
استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم
اخذتهم فكيف كان عقاب افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم
ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول

ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله
فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

يوسف مئة واحدى عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص
بما اوحينا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن
الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني
لا تقصص رءياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا
ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك
ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك
وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم
واسحاق ان ربك عليم حكيم لقد كان في يوسف
واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا
يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم

105

وتكونوا من بعده قوما صلحين قال قائل منهم لا تقتلوا
يوسف والقوه في غيبت الجب يلتقطه بعض السيارة
ان كنتم فعلين قالوا يابانا ما لك لا تامنا على يوسف
وانا له لنصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له
لحفظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان
ياكله الذيب وانتم عنه غفلون قالوا لئن اكله الذيب
ونحن عصبة انا اذا لخسرون فلما ذهبوا به واجمعوا
ان يجعلوه في غيبت الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم
هذا وهم لا يشعرون وجاءو اباهم عشاء يبكون قالوا
يابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متعنا فا
كله الذيب وما انت بمومن لنا ولو كنا صدقين
وجاءو على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وجاءت
سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يبشراي هذا
غلم واسروه بضعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن
بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزهدين
وقال الذي اشتريه من مصر لامراته اكرمي مثويه

الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله
الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا
له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به
اولئك لهم سوء الحساب وماويهم جهنم وبيس المهاد
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالبب الذين يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثق والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين
صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا
مما رزقنهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة
اولئك لهم عقبى الدار جنت عدن يدخلونها ومن
صلح من ابائهم وازوجهم وذريتهم والملئكة
يدخلون عليهم من كل باب سلم عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة

فلا مرد له وما لهم من دونه من وال هو الذي يريكم
البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح
الرعد بحمده والملئكة من خيفته ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد
المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما
هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وظللهم بالغدو والاصال قل من رب السموات والارض
قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم
نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه
في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب
الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا
ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث
والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن
مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا
ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت
قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزاء
من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان
كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان
كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة

106

امرأت العزيز تراود فتىها عن نفسه قد شغفها حبا
انا لنرىها في ضلل مبين ○ فلما سمعت بمكرهن
ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل وحدة
منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه
وقطعن ايديهن وقلن حش لله ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد رودته
عن نفسه فاستعصم ولين لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا
من الصغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا
تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجهلين
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع
العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايت ليسجننه حتى حين
ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اريني اعصر خمرا
وقال الاخر اني اريني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير
منه نبينا بتاويله انا نريك من المحسنين قال لا ياتيكما
طعام ترزقنه الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما
ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يومنون
بالله وهم بالاخرة هم كفرون واتبعت ملة اباءي

اثنين يغشي اليل النهار ان في ذلك لايت لقوم يتفكرون
وفي الارض قطع متجورت وجنت من اعنب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء وحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايت لقوم
يعقلون وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا انا
لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك
الاغلل في اعناقهم واولئك اصحب النار هم فيها
خلدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت
من قبلهم المثلت وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وان ربك لشديد العقاب ويقول الذين كفروا لولا انزل
عليه ءاية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد الله
يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد
وكل شيء عنده بمقدار علم الغيب والشهدة
الكبير المتعال ○ سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به ومن هو مستخف باليل وسارب بالنهار له معقبت
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا

111

الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما
انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى
اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير
للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيئس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد
باسنا عن القوم المجرمين ● لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يومنون

الرعد اربع واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم
المر تلك ايت الكتب والذي انزل اليك من ربك الحق
ولكن اكثر الناس لا يومنون الله الذي رفع السموت
بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس
والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايت
لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل
فيها رواسي وانهرا ومن كل الثمرت جعل فيها زوجين

ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من
شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر
الناس لا يشكرون يصحبي السجن ءارباب متفرقون خير
ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها
انتم وءاباؤكم ما انزل الله بها من سلطن ان الحكم
الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون ● يصحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من
راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانسه الشيطن
ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني
ارى سبع بقرت سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلت
خضر واخر يابست يايها الملا افتوني في رءياي ان كنتم
للرءيا تعبرون قالوا اضغث احلم وما نحن بتاويل الاحلم
بعلمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع
بقرت سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلت خضر

وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال
تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله
إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد
يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك
فاسأله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن إن ربي
بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته
عن نفسه وإنه لمن الصادقين ذلك ليعلم أني لم أخنه
بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين وما أبرئ نفسي
إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم
وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه
قال إنك اليوم لدينا مكين أمين قال اجعلني على خزائن
الأرض إني حفيظ عليم وكذلك مكنا
ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب

خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور
الرحيم فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال
ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ورفع أبويه على العرش
وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد
جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء
بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين
إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم
رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث
فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة
توفني مسلما وألحقني بالصالحين ذلك من أنباء الغيب
نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم
يمكرون وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما
تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين وكأين
من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها
معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون
أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم
الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي أدعو إلى

من الهلكين قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون يبني اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه ولا تايسوا من روح الله انه لا يايس من روح
الله الا القوم الكفرون فلما دخلوا عليه قالوا يايها
العزيز مسنا واهلنا الضر وجينا ببضعة مزجية فاوف
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله
علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخطين قال لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الرحمين
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات
بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير
قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا
تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القيه
على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من
الله ما لا تعلمون قالوا يابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا

برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة
خير للذين امنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف
فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم
بجهازهم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون
اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا
كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه
اباه وانا لفاعلون وقال لفتيته اجعلوا بضعتهم في
رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم
يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يابانا منع منا الكيل
فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحفظون قال هل امنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير
حفظا وهو ارحم الرحمين ولما فتحوا متعهم وجدوا
بضعتهم ردت اليهم قالوا يابانا ما نبغي هذه
بضعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا
ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن ارسله
معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط
بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل

108

وقال يبني لا تدخلوا من باب وٰحد وادخلوا من ابوٰب
متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم
الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم
من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضيها وانه
لذو علم لما علمنه ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ولما دخلوا على يوسف ءاوى اليه اخاه قال اني انا اخوك
فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير
انكم لسرقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به
زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض
وما كنا سرقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كذبين
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي
الظلمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم
استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما
كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع

درجت من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون
قالوا يايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نريك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا
من وجدنا متعنا عنده انا اذا لظلمون فلما استيئسوا
منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في
يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم
الله لي وهو خير الحكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا
يابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا
للغيب حفظين وسل القرية التي كنا فيها والعير التي
اقبلنا فيها وانا لصدقون قال بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو
العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يأسفى على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله
تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون

109

عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم
ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون من عمل صلحا من ذكر
او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القرءان
فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم انه ليس له سلطن
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطنه على
الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا بدلنا
اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل
اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق
ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم
يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا
لسان عربي مبين ان الذين لا يومنون بايت الله لا يهديهم
الله ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا
يومنون بايت الله واولئك هم الكذبون من كفر
بالله من بعد ايمنه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمن
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله

من ربكم عظيم واذ تاذن ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان
الله لغني حميد الم ياتكم نبوا الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله جاءتهم رسلهم بالبينت فردوا ايديهم في افوههم
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا
اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموت
والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويوخركم
الى اجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان
تصدونا عما كان يعبد اباونا فاتونا بسلطن مبين
قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله
يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان ناتيكم بسلطن
الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون وما لنا الا
نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما
اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن

في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين
ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما
هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ مثل الذين
كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء
ذلك هو الضلال البعيد ألم تر أن الله خلق السماوات
والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء
للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون
عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وقال
الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد
الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني

فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في
كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك
شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين إن الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا
بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله
يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم
أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به
وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو
شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا
أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب
عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما

الى الطير مسخرت في جو السما ما يمسكهن الا الله
ان في ذلك لايت لقوم يومنون والله جعل لكم من
بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعم بيوتا
تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن
اصوافها واوبارها واشعارها اثثا ومتعا الى حين
والله جعل لكم مما خلق ظللا وجعل لكم من الجبال
اكننا وجعل لكم سربيل تقيكم الحر وسربيل
تقيكم باسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون فان تولوا فانما عليك البلغ المبين يعرفون نعمت
الله ثم ينكرونها واكثرهم الكفرون ويوم نبعث
من كل امة شهيدا ثم لا يوذن للذين كفروا ولا هم
يستعتبون واذا را الذين ظلموا العذاب فلا يخفف
عنهم ولا هم ينظرون واذا را الذين اشركوا
شركاهم قالوا ربنا هولا شركاونا الذين كنا ندعوا
من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكذبون والقوا
الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدنهم عذابا

ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان
الظلمين لهم عذاب اليم وادخل الذين امنوا
وعملوا الصلحت جنت تجري من تحتها الانهر
خلدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلم الم تر
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما توتي
اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثل
للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا و
الاخرة ويضل الله الظلمين ويفعل الله ما يشا
الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار جهنم يصلونها وبيس القرار وجعلوا
لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم
الى النار قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا
مما رزقنهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه

115

الله الذي خلق السموات والارض وانزل من
السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم
الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهر وسخر
لكم الشمس والقمر دايبين وسخر لكم اليل والنهار
واتيكم من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار واذ قال
ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افيدة من
الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء
في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل
دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب

رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله
يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل
لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من
الطيبت افبالبطل يومنون وبنعمت الله هم
يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا
من السموات والارض شيا ولا يستطيعون فلا
تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقنه
منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على
موليه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن
يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم ولله غيب
السموات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم
من بطون امهتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع
والابصار والافدة لعلكم تشكرون الم يروا

122

السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار
وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك
فزين لهم الشيطن اعملهم فهو وليهم اليوم ولهم
عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتب الا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يومنون والله
انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك
لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعم لعبرة نسقيكم
مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا
للشربين ومن ثمرت النخيل والاعنب تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لاية لقوم يعقلون
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرت فاسلكي سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون والله خلقكم
ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم بعد علم شيا ان الله عليم قدير والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي

ولا تحسبن الله غفلا عما يعمل الظلمون انما
يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصر مهطعين
مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافدتهم هوا
وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا
ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم
في مسكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم
كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا
مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ان الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض
والسموت وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران
وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت
ان الله سريع الحساب هذا بلغ للناس ولينذروا به
وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالبب

الحجر تسع وتسعون

116

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ءايت الكتب وقرءان مبين ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل فسوف يعلمون وما أهلكنا من قرية الا
ولها كتب معلوم ما تسبق من امة اجلها وما يستخرون
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما
تاتينا بالملئكة ان كنت من الصدقين ما ننزل
الملئكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحفظون ولقد ارسلنا من
قبلك في شيع الاولين ○ وما ياتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزءون كذلك نسلكه في قلوب
المجرمين لا يومنون به وقد خلت سنة الاولين ولو
فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا
انما سكرت ابصرنا بل نحن قوم مسحورون
ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينها للنظرين
وحفظنها من كل شيطن رجيم الا من استرق

من فوقهم ويفعلون ما يومرون ○ وقال الله لا
تتخذوا الهين اثنين انما هو اله وحد فاياي فارهبون
وله ما في السموت والارض وله الدين واصبا
افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا
مسكم الضر فاليه تجرون ثم اذا كشف الضر
عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا
بما ءاتينهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا
يعلمون نصيبا مما رزقنهم تالله لتسلن عما كنتم
تفترون ويجعلون لله البنت سبحنه ولهم ما يشتهون
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
كظيم يتورى من القوم من سوء ما بشر به
ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما
يحكمون للذين لا يومنون بالاخرة مثل السوء ولله
المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ○ ولو يواخذ
الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن
يوخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستخرون
ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف

وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون
ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم
كانوا كاذبين إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول
له كن فيكون ○ والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة
أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم
فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم
يتفكرون أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله
بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف
فإن ربكم لرءوف رحيم أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء
يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم
داخرون ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض
من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم

السمع فأتبعه شهاب مبين والأرض مددناها
وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون
وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين ○
وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر
معلوم وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء
فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين وإنا لنحن نحيي
ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المستأخرين وإن ربك هو يحشرهم
إنه حكيم عليم ولقد خلقنا الإنسان من صلصال
من حمإ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم
وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال
من حمإ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون ○
إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين قال يا إبليس ما لك
ألا تكون مع الساجدين قال لم أكن لأسجد لبشر
خلقته من صلصال من حمإ مسنون قال فاخرج
منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين

قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين
إلى يوم الوقت المعلوم قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في
الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين
قال هذا صراط علي مستقيم إن عبادي ليس لك
عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين وإن جهنم
لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء
مقسوم إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر
متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبئ
عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب
الأليم ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون قالوا لا توجل إنا نبشرك
بغلام عليم قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون
قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن
يقنط من رحمة ربه إلا الضالون قال فما خطبكم
أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط
إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين

وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين
أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير
ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري
من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله
المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون
إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل
الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما
كانوا به يستهزءون وقال الذين أشركوا لو شاء الله
ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من
دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل
إلا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى
الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين إن تحرص
على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين

فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون
قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون وأتيناك بالحق
وإنا لصادقون فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع
أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون
وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
وجاء أهل المدينة يستبشرون قال إن هؤلاء ضيفي فلا
تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا أولم ننهك عن
العالمين ◎ قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين لعمرك إنهم
لفي سكرتهم يعمهون فأخذتهم الصيحة مشرقين
فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل
إن في ذلك لآيات للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم
إن في ذلك لآية للمؤمنين وإن كان أصحاب الأيكة
لظالمين فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين ولقد
كذب أصحاب الحجر المرسلين ◎ وآتيناهم
آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من
الجبال بيوتا آمنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما
أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السماوات

118

هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ◎ أموات غير أحياء وما
يشعرون أيان يبعثون إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون
بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم أن الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين وإذا قيل
لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا
أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم
بغير علم ألا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فأتى
الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم
وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم
ويقول أين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين
أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين
تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما
كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون
فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين

الارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح
الصفح الجميل ان ربك هو الخلق العليم ولقد
ءاتينك سبعا من المثاني والقرءان العظيم لا تمدن
عينيك الى ما متعنا به أزوجا منهم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للمومنين وقل اني انا النذير المبين
كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرءان
عضين فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون
فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين انا كفينك
المستهزءين الذين يجعلون مع الله الها ءاخر فسوف يعلمون
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد
ربك وكن من السجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

سورة النحل مائة وعشرون وثمان ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم
اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحنه وتعلى عما يشركون
ينزل الملئكة بالروح من امره على من يشاء من عباده
ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون خلق السموت والارض
بالحق تعلى عما يشركون خلق الانسن من نطفة فاذا

هو خصيم مبين والانعم خلقها لكم فيها دفء
ومنفع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون
وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا
بلغيه الا بشق الانفس ان ربكم لروف رحيم والخيل
والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهديكم
اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب
ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون
والنخيل والاعنب ومن كل الثمرت ان في ذلك لاية
لقوم يتفكرون وسخر لكم اليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرت بامره ان في ذلك لايت لقوم يعقلون
وما ذرا لكم في الارض مختلفا الونه ان في ذلك
لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه
لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى
الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
وانهرا وسبلا لعلكم تهتدون وعلمت وبالنجم

الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم
العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موىلا وتلك
القرى أهلكنهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا
وإذ قال موسى لفتىه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
أو أمضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتىه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا
الشيطن أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
فوجدا عبدا من عبادنا آتينه رحمة من عندنا
وعلمنه من لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على
أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي
لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
لك منه ذكرا فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة

ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحيوة
الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكفرين أولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصرهم وأولئك
هم الغفلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخسرون ثم إن ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جهدوا وصبروا إن ربك من
بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجدل عن
نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وضرب
الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا
من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول
منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظلمون فكلوا
مما رزقكم الله حللا طيبا واشكروا نعمت الله
إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فإن الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف
ألسنتكم الكذب هذا حلل وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب

124

لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم وعلى الذين
هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم إن ربك للذين
عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن
ربك من بعدها لغفور رحيم إن إبراهيم كان أمة قانتا لله
حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه
اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم وآتيناه في
الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين ثم أوحينا
إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين
إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادع إلى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك
إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان
من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء
من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما
أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم
وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم
يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم فلم
يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى المجرمون النار
فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد
صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان
أكثر شيء جدلا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم
الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم
العذاب قبلا وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق
واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا ومن أظلم ممن ذكر
بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا
جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا
وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا وربك

من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها
غورا فلن تستطيع له طلبا ۝ واحيط بثمره
فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية
على عروشها ويقول يليتني لم اشرك بربي احدا ۝ ولم تكن
له فية ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ۝ هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ۝ واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان
الله على كل شيء مقتدرا ۝ المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا والبقيت الصلحت خير عند ربك ثوابا وخير
املا ۝ ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرنهم
فلم نغادر منهم احدا ۝ وعرضوا على ربك صفا لقد
جئتمونا كما خلقنكم اول مرة بل زعمتم الن
نجعل لكم موعدا ۝ ووضع الكتب فترى المجرمين
مشفقين مما فيه ويقولون يويلتنا مال هذا الكتب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ۝ واذ قلنا

سورة مائة وعشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحن الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصا الذي بركنا حوله لنريه من ءايتنا انه هو
السميع البصير ۝ وءاتينا موسى الكتب وجعلنه هدى
لبني اسراءيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ۝ ذرية من
حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ۝ وقضينا
الى بني اسراءيل في الكتب لتفسدن في الارض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا ۝ فاذا جاء وعد اولىهما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلل الديار وكان
وعدا مفعولا ۝ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددنكم
باموال وبنين وجعلنكم اكثر نفيرا ۝ ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبروا ما علوا تتبيرا ۝ عسى ربكم ان يرحمكم
وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكفرين حصيرا ۝
ان هذا القرءان يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين الذين

يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين
لا يومنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ويدع
الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وجعلنا
اليل والنهار ايتين فمحونا اية اليل وجعلنا اية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد
السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا وكل
انسان الزمناه طايره في عنقه ونخرج له يوم القيامة
كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن
ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى
لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا

يشوي الوجوه بيس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
واستبرق متكين فيها على الارايك نعم الثواب وحسنت
مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما
نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر
منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قايمة
ولين رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا
قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله
ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا

سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة
وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا
قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم
منهم احدا ولا تقولن لشايء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين
ربي لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلث مائة
سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب
السموت والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه
من ولي ولا يشرك في حكمه احدا واتل ما اوحي اليك من
كتاب ربك لا مبدل لكلمته ولن تجد من دونه ملتحدا
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هويه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليومن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظلمين نارا
احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا ◎ انظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجت واكبر
تفضيلا لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما
مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالولدين
احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا
صلحين فانه كان للاوابين غفورا وءات ذا القربى
حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان
المبذرين كانوا اخوان الشيطين وكان الشيطن
لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان
بعباده خبيرا بصيرا ◎ ولا تقتلوا اولدكم

126

خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان
خطئا كبيرا ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة
وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل إنه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم إلا
بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن
العهد كان مسؤولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ولا
تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد
كل أولئك كان عنه مسؤولا ولا تمش في الأرض مرحا
إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك
كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما أوحى إليك
ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في
جهنم ملوما مدحورا أفأصفاكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما
ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم
إلا نفورا قل لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا

إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا
غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه
ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم أيقاظا وهم
رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم
لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم
ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا
يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا
أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها
أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف
ولا يشعرن بكم أحدا إنهم إن يظهروا عليكم
يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا
أبدا وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد
الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم
أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال
الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا

131

ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن
يقولون إلا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن
لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا إنا جعلنا ما على
الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا وإنا
لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا أم حسبت
أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ◉ فضربنا على
آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم
أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا نحن نقص عليك نبأهم
بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا
على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض
لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان
بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا وإذ اعتزلتموهم
وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا وترى الشمس

إلى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا تسبح له السماوات السبع والأرض ومن
فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وإذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم
وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
أدبارهم نفورا نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون
إليك وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا
رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا أإذا كنا
عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا
حجارة أو حديدا ◉ أو خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة
فسينغضون إليك رءوسهم ويقولون متى هو قل عسى
أن يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقل لعبادي يقولوا

127

التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ربكم اعلم بكم ان
يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم وما ارسلناك
عليهم وكيلا وربك اعلم بمن في السموات والارض
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود
زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وان من
قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا
وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون
واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات
الا تخويفا واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا
الرءيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في
القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس

اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا
بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا
مبشرا ونذيرا وقرءانا فرقناه لتقراه على الناس على
مكث ونزلناه تنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين
اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا
ويقولون سبحن ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون
للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

الكهف مائه وعشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه
ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم

130

من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا يوم ندعوا كل أناس بإمامهم
فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم
ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى
فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا وإن كادوا
ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره
وإذا لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت
تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحيوة
وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها
وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا سنة من قد أرسلنا
قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم الصلوة
لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن
الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق

الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وإذا
أنعمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه وإذا مسه الشر
كان يئوسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن
هو أهدى سبيلا ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي
أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا إلا رحمة من
ربك إن فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت
الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في
هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا
أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا
أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي
بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى
في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا وما منع الناس

أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا
قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد
الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما
مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم
بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا
أإنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات
والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب
فيه فأبى الظالمون إلا كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن
رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان
قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني
إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا
قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض
بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبورا فأراد أن يستفزهم
من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني

قال أأسجد لمن خلقت طينا قال أرأيتك هذا الذي
كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن
ذريته إلا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت
منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم
الشيطان إلا غرورا إن عبادي ليس لك عليهم
سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي
يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله إنه
كان بكم رحيما وإذا مسكم الضر في البحر
ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم
وكان الإنسان كفورا أفأمنتم أن يخسف بكم
جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا
لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة
أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم
بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ولقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم

128

زرقا ۝ يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن
اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم
الا يوما ۝ ويسٔلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا ۝ يومئذ لا تنفع الشفعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن
يعمل من الصلحت وهو مومن فلا يخاف ظلما ولا
هضما وكذلك انزلنه قرانا عربيا وصرفنا
فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا ۝
فتعلى الله الملك الحق ولا تعجل بالقران من قبل ان
يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واذ
قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابى فقلنا يادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا

خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا ۝
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى
اذا لقيا غلما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو
شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك
سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما
السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا واما الغلم فكان ابواه مومنين فخشينا ان
يرهقهما طغينا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكوة واقرب رحما ۝ واما الجدار
فكان لغلمين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز

134

لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته
عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا
ويسلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه
ذكرا انا مكنا له في الارض واتينه من كل
شي سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس
وجدها تغرب في عين حمية ووجد عندها قوما
قلنا يذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم
حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى
ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من امن وعمل صالحا
فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع
سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع
على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد
احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين
السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا
قالوا يذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في
الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم

نفعا ولقد قال لهم هرون من قبل يقوم انما فتنتم
به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري
قالوا لن نبرح عليه عكفين حتى يرجع الينا موسى
قال يهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن
افعصيت امري قال يبنؤم لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل ولم
ترقب قولي قال فما خطبك يسمري قال بصرت
بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب
فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس وان لك موعدا
لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه
عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما
الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما
كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد
اتينك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل
يوم القيمة وزرا خلدين فيه وسا لهم يوم القيمة
حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ

142

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن ءاناي الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى
وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك
رزقا نحن نرزقك والعقبة للتقوى وقالوا لولا ياتينا
باية من ربه اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى
ولو انا اهلكنهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل
ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون
من اصحب الصرط السوى ومن اهتدى

الانبياء مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم
اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم
يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا
هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون

سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني
بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد
حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا
جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا فما اسطعوا
ان يظهروه وما استطعوا له نقبا قال هذا رحمة
من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد
ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
ونفخ في الصور فجمعنهم جمعا وعرضنا
جهنم يومئذ للكفرين عرضا الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي
من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكفرين نزلا قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعملا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت
اعملهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ذلك
جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي

هزوا ان الذين امنوا وعملوا الصلحت كانت
لهم جنت الفردوس نزلا خلدين فيها لا يبغون عنها
حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمت ربي ولو جئنا بمثله مددا قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله وحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صلحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا

مريم تسع وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم
كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا
اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني
واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا
واني خفت الموالي من وراءي وكانت امراتي عاقرا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
واجعله رب رضيا يزكريا انا نبشرك بغلم
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب انى يكون
لي غلم وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر
عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك

يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرى وانك لا تظموا فيها ولا تضحى فوسوس
اليه الشيطن قال يادم هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما سوءتهما
وطفقا يخصفن عليهما من ورق الجنة وعصى ادم
ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى قال
اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما
ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايت
ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى افلم يهد لهم
كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مسكنهم ان
في ذلك لايت لاولي النهى ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر على ما يقولون

فرعون قومه وما هدى يبني إسرائيل قد أنجيناكم
من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن
ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وإني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما
أعجلك عن قومك يموسى قال هم أولاء على أثري
وعجلت إليك رب لترضى قال فإنا قد فتنا قومك
من بعدك وأضلهم السامري فرجع موسى إلى
قومه غضبان أسفا قال يقوم ألم يعدكم ربكم
وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم
أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم
موعدي قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا
ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا جسدا
له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي أفلا
يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا

من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا
تكلم الناس ثلث ليال سويا فخرج على قومه من
المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا
وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا وبرا بوالديه
ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا واذكر في الكتاب
مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا
فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل
لها بشرا سويا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت
تقيا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا
قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك
بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية
للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا
فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فأجاءها
المخاض إلى جذع النخلة قالت يليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزني

136

قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري
عينا فإما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فأتت
به قومها تحمله قالوا يمريم لقد جئت شيئا فريا يا
اخت هرون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت
امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان
في المهد صبيا قال اني عبد الله ءاتيني الكتب
وجعلني نبيا وجعلني مبركا اين ما كنت واوصني
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا
بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلم علي يوم
ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن
مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من
ولد سبحنه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صرط مستقيم
فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من
مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا

انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح السحر حيث اتى
فالقي السحرة سجدا قالوا ءامنا برب هرون وموسى قال
ءامنتم له قبل ان ءاذن لكم انه لكبيركم الذي
علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلف ولاصلبنكم في جذوع النخل
ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى قالوا لن
نوثرك على ما جاءنا من البينت والذي فطرنا فاقض
ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
انا ءامنا بربنا ليغفر لنا خطينا وما اكرهتنا
عليه من السحر والله خير وابقى انه من يات ربه
مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياته
مومنا قد عمل الصلحت فاولئك لهم الدرجت
العلى جنت عدن تجري من تحتها الانهر خلدين
فيها وذلك جزاؤا من تزكى ولقد اوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في
البحر يبسا لا تخف دركا ولا تخشى فاتبعهم
فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل

١٤١

انعامكم ان في ذلك لايت لاولي النهى منها
خلقنكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى ولقد اريناه ايتنا كلها فكذب وابى
قال اجيتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يموسى فلناتينك
بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن
ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة
وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده
ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فتنزعوا
امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذن لسحرن
يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم
ثم ايتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يموسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا
فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها
تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف
انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا

لكن الظلمون اليوم في ضلل مبين وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا
يومنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا
يرجعون واذكر في الكتب ابرهيم انه
كان صديقا نبيا اذ قال لابيه يابت لم تعبد
ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا يابت اني
قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صرطا
سويا يابت لا تعبد الشيطن ان الشيطن كان
للرحمن عصيا يابت اني اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن فتكون للشيطن وليا قال اراغب
انت عن الهتي يابرهيم لين لم تنته لارجمنك
واهجرني مليا قال سلم عليك ساستغفر لك ربي
انه كان بي حفيا واعتزلكم وما تدعون من
دون الله وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي
شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا
له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم
من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا

137

واذكر في الكتب موسى انه كان مخلصا
وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور
الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون
نبيا واذكر في الكتب اسمعيل انه كان صادق
الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله
بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا
واذكر في الكتب ادريس انه كان صديقا
نبيا ورفعنه مكانا عليا اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح
ومن ذرية ابرهيم واسرءيل وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلى عليهم ايت الرحمن خروا سجدا وبكيا
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوت فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن
وعمل صلحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا ۝ جنت عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب انه كان وعده ماتيا لا يسمعون فيها لغوا
الا سلما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك

فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعنك الى
امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجينك
من الغم وفتنك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين ثم
جئت على قدر يموسى ۝ واصطنعتك لنفسي
اذهب انت واخوك بايتي ولا تنيا في ذكري
اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط
علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع
وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني
اسرءيل ولا تعذبهم قد جئنك باية من ربك والسلم
على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على
من كذب وتولى قال فمن ربكما يموسى قال ربنا
الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال
القرون الاولى ۝ قال علمها عند ربي في كتب
لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض
مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء
فاخرجنا به ازوجا من نبات شتى كلوا وارعوا

لذكري ان الساعة ءاتية اكاد اخفيها لتجزى
كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يومن
بها واتبع هوىه فتردى وما تلك بيمينك يموسى قال
هي عصاي اتوكؤا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى
قال القها يموسى فالقىها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف
سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك
تخرج بيضاء من غير سوء ءاية اخرى لنريك من ءايتنا
الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سولك يموسى
ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى
ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم
بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له والقيت عليك
محبة مني ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك

الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وما
نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين
ذلك وما كان ربك نسيا رب السموات والارض
وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم
له سميا ويقول الانسن اذا ما مت لسوف اخرج
حيا اولا يذكر الانسن انا خلقنه من قبل ولم
يك شيا فوربك لنحشرنهم والشيطين ثم لنحضرنهم
حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى
بها صليا وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظلمين فيها جثيا واذا تتلى عليهم ءايتنا بينت
قال الذين كفروا للذين ءامنوا اي الفريقين خير
مقاما واحسن نديا وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هم احسن اثثا وريا قل من كان في الضللة
فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر

138

مكانا وأضعف جندا ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير مردا أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون
الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون
بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ألم تر أنا أرسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلا تعجل عليهم
إنما نعد لهم عدا يوم نحشر المتقين إلى الرحمن
وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا لا يملكون
الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات
يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أ
ن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ
ولدا إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن
عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم

آتيه يوم القيامة فردا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فإنما يسرناه بلسانك لتبشر
به المتقين وتنذر به قوما لدا وكم أهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة
لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى
الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما
في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر
بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له
الأسماء الحسنى وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا
فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم
منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودي
يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد
المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني
أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلوة

139

فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظلمين وقل رب
انزلني منزلا مبركا وانت خير المنزلين ان في ذلك
لايت وان كنا لمبتلين ⊙ ثم انشانا من بعدهم قرنا
ءاخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا
وكذبوا بلقاء الاخرة واترفنهم في الحيوة الدنيا ما
هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا
لخسرون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين
قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن
ندمين ⊙ فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلنهم غثاء

قل ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع
العليم بل قالوا اضغث احلام بل افتريه بل هو شاعر فلياتنا
باية كما ارسل الاولون ما امنت قبلهم من قرية
اهلكنها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وما جعلنهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا
خلدين ثم صدقنهم الوعد فانجينهم ومن نشا
واهلكنا المسرفين لقد انزلنا اليكم كتبا فيه
ذكركم افلا تعقلون ⊙ وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما ءاخرين فلما
احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومسكنكم لعلكم
تسلون قالوا يويلنا انا كنا ظلمين فما زالت
تلك دعويهم حتى جعلنهم حصيدا خمدين
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لعبين لو اردنا
ان نتخذ لهوا لاتخذنه من لدنا ان كنا فعلين بل
نقذف بالحق على البطل فيدمغه فاذا هو زاهق

144

ولكم الويل مما تصفون وله من في السموت والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون اليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا الهة
من الارض هم ينشرون لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا فسبحن الله رب العرش عما يصفون لا يسل
عما يفعل وهم يسلون ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا
برهنكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل
اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحنه بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم كذلك نجزي الظلمين اولم ير الذين كفروا
ان السموت والارض كانتا رتقا ففتقنهما
وجعلنا من الما كل شي حي افلا يومنون وجعلنا
في الارض روسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا

فتبارك الله احسن الخلقين ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم
سبع طرايق وما كنا عن الخلق غفلين وانزلنا
من السما ما بقدر فاسكنه في الارض وانا على
ذهاب به لقدرون فانشانا لكم به جنت من نخيل
واعنب لكم فيها فوكه كثيرة ومنها تاكلون
وشجرة تخرج من طور سينا تنبت بالدهن وصبغ
للاكلين وان لكم في الانعم لعبرة نسقيكم
مما في بطونها ولكم فيها منفع كثيرة ومنها
تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره افلا تتقون فقال الملوا الذين كفروا من قومه
ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو
شا الله لانزل مليكة ما سمعنا بهذا في ابايانا
الاولين ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين
قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك باعيننا ووحينا فاذا جا امرنا وفار التنور

أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي
هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس فأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

المومنون مائة وتسع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
قد أفلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على
أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم
لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم
يحافظون أولئك هم الوارثون ۝ الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الإنسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر

سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا
وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل
والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإين مت فهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة وإلينا ترجعون وإذا رآك الذين كفروا إن
يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم
وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الإنسان من
عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى
هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن
ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة
فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ۝
ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما
كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم
آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم

145

ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى
طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها
من أطرافها أفهم الغالبون قل إنما أنذركم بالوحي
ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ولئن مستهم
نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها
وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان
وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب
وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه
أفأنتم له منكرون ۝ ولقد آتينا إبراهيم رشده من
قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه ما هذه
التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا
لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال
مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم
رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على
ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم

ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك
في كتاب إن ذلك على الله يسير ويعبدون من دون
الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما
للظالمين من نصير وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون
يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم
بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا
وبئس المصير ۝ يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق
قدره إن الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور يا أيها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة

152

بعدا ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم
لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه
لمن الظلمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له
ابرهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم
يشهدون قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم
قال بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم ان كانوا ينطقون
فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظلمون
ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا
يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا
تعقلون قالوا حرقوه وانصروا ءالهتكم ان كنتم
فعلين قلنا ينار كوني بردا وسلما على ابرهيم
واردوا به كيدا فجعلنهم الاخسرين ونجينه
ولوطا الى الارض التي بركنا فيها للعلمين
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صلحين
وجعلنهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرت واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا

والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم
الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرزقين ليدخلنهم مدخلا
يرضونه وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما
عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور
ذلك بان الله يولج اليل في النهار ويولج النهار في اليل وان
الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون
من دونه هو البطل وان الله هو العلي الكبير
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
ان الله لطيف خبير له ما في السموت وما في الارض
وان الله لهو الغني الحميد الم تر ان الله سخر لكم ما في
الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم
وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسن
لكفور لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
فلا ينزعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى
مستقيم وان جدلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله
يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون

146

عابدين ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من
القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم
سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين
ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من
الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين
كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم
أجمعين وداوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ
نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما
وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا
فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم
من بأسكم فهل أنتم شاكرون ولسليمان الريح
عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا
فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين
من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا
لهم حافظين وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر
وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به

سنة مما تعدون وكأين من قرية أمليت لها
وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير قل يا أيها
الناس إنما أنا لكم نذير مبين فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا
في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان
في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم
الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي
الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية
قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين
أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم
وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم
ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم
الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم الملك
يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا و
كذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين

151

بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين
أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم
الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي
عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الأمور وإن يكذبوك فقد كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ⊙ وقوم إبراهيم
وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى
فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير
فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد أفلم
يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف

من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من
عندنا وذكرى للعابدين وإسماعيل وإدريس
وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في
رحمتنا إنهم من الصالحين وذا النون إذ ذهب
مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المومنين وزكرياء إذ نادى ربه رب لا تذرني
فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى
وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي
أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها
وابنها آية للعالمين ⊙ إن هذه أمتكم أمة واحدة
وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم بينهم كل
إلينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا
كفران لسعيه وإنا له كاتبون وحرام على قرية
أهلكناها أنهم لا يرجعون حتى إذا فتحت يأجوج

وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب
الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا يويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل
كنا ظلمين انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها وردون لو كان هؤلاء الهة
ما وردوها وكل فيها خلدون لهم فيها زفير وهم فيها
لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما
اشتهت انفسهم خلدون لا يحزنهم الفزع الاكبر
وتتلقىهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصلحون ان
في هذا لبلغا لقوم عبدين وما ارسلنك الا رحمة
للعلمين قل انما يوحى الي انما الهكم اله وحد
فهل انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء

ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك
ومن يعظم شعئر الله فانها من تقوى القلوب
لكم فيها منفع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت
العتيق ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم
الله على ما رزقهم من بهيمة الانعم فالهكم اله وحد
فله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم والصبرين على ما اصابهم والمقيمي
الصلوة ومما رزقنهم ينفقون والبدن جعلنها
لكم من شعئر الله لكم فيها خير فاذكروا
اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها
فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك
سخرنها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم
كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هدىكم
وبشر المحسنين ان الله يدفع عن الذين امنوا
ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقتلون

150

وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إنه يعلم الجهر من
القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله فتنة لكم
ومتاع إلى حين قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن
المستعان على ما تصفون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى
وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان
مريد كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه
إلى عذاب السعير يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث
فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم
من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في
الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا
ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى

148

وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط
الحميد إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء
العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم
نذقه من عذاب أليم وإذ بوأنا لإبراهيم مكان
البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا
منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند
ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى
عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان
واجتنبوا قول الزور حنفاء لله
غير مشركين به ومن يشرك بالله

ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيا وترى الارض
هامدة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت وانبتت
من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي
الموتى وانه على كل شي قدير وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتب منير
ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي
ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق ذلك بما قدمت
يداك وان الله ليس بظلم للعبيد ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان
اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره
وما لا ينفعه ذلك هو الضلل البعيد يدعوا
لمن ضره اقرب من نفعه لبيس المولى ولبيس العشير
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصلحت
جنت تجري من تحتها الانهر ان الله يفعل ما يريد
من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة

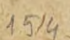
فليمدد بسبب الى السما ثم ليقطع فلينظر هل
يذهبن كيده ما يغيظ وكذلك انزلنه ايت
بينت وان الله يهدي من يريد ان الذين امنوا والذين
هادوا والصبين والنصرى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله
على كل شي شهيد الم تر ان الله يسجد له من في
السموت ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير
حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم
ان الله يفعل ما يشا هذان خصمان
اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب
من نار يصب من فوق روسهم الحميم يصهر به ما في
بطونهم والجلود ولهم مقمع من حديد كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا
عذاب الحريق ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصلحت جنت تجري من تحتها الانهر يحلون
فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير

وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده
وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على
العرش الرحمن فسئل به خبيرا واذا قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم
نفورا ◯ تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها



سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاو

فبعدا للقوم الظالمين ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين
ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا
تترا كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم
بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يومنون
ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين
الى فرعون وملايه فاستكبروا وكانوا قوما عالين
فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما
فكانوا من المهلكين ولقد اتينا موسى الكتاب
لعلهم يهتدون ◯ وجعلنا ابن مريم وامه اية
واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم
فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما
نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا
يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم
بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون



154

والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
رجعون اولئك يسرعون في الخيرات وهم لها سبقون
ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتب ينطق
بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم
اعمال من دون ذلك هم لها عملون حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب اذا هم يجرون لا تجروا اليوم
انكم منا لا تنصرون قد كانت ءايتي تتلى عليكم
فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به
سمرا تهجرون افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يات
اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كرهون
ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض
ومن فيهن بل اتينهم بذكرهم فهم عن ذكرهم
معرضون ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير
الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لنكبون
ولو رحمنهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في

بل هم اضل سبيلا الم تر الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا ثم قبضنه الينا قبضا يسيرا وهو الذي
جعل لكم اليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار
نشورا وهو الذي ارسل الريح نشرا بين يدي رحمته
وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا
ونسقيه مما خلقنا انعما واناسي كثيرا ولقد
صرفنه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا
كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا
فلا تطع الكفرين وجهدهم به جهادا كبيرا
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا
ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا
يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا
وما ارسلنك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسلكم
عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا

ترتيلا ولا ياتونك بمثل الا جئنك بالحق
واحسن تفسيرا الذين يحشرون على وجوههم الى
جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا ولقد اتينا
موسى الكتب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بايتنا
فدمرنهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل
اغرقنهم وجعلنهم للناس اية واعتدنا للظلمين
عذابا اليما وعادا وثمودا واصحب الرس وقرونا
بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثل وكلا
تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت
مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا
يرجون نشورا ۝ واذا راوك ان يتخذونك الا
هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا
عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين
يرون العذاب من اضل سبيلا ارايت من اتخذ الهه
هوله افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان
اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعم

طغينهم يعمهون ولقد اخذنهم بالعذاب فما
استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا
عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون
وهو الذي انشا لكم السمع والابصر والافدة
قليلا ما تشكرون وهو الذي ذراكم في الارض
واليه تحشرون ۝ وهو الذي يحيي ويميت وله
اختلف اليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظما انا لمبعوثون
لقد وعدنا نحن واباونا هذا من قبل ان هذا الا اسطير
الاولين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموت
السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا
تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا
يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى
تسحرون ۝ بل اتينهم بالحق وانهم لكذبون ما
اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحن

الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعلى عما
يشركون قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني
في القوم الظلمين ۝ وانا على ان نريك ما نعدهم
لقدرون ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما
يصفون وقل رب اعوذ بك من همزت الشيطين
واعوذ بك رب ان يحضرون حتى اذا جاء احدهم
الموت قال رب ارجعون ۝ لعلي اعمل صلحا فيما
تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موزينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت موزينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم في جهنم خلدون تلفح وجوههم النار وهم
فيها كلحون ۝ الم تكن ءايتي تتلى عليكم فكنتم
بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظلمون
قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي
۝ يقولون ربنا ءامنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الرحمين

في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
اتصبرون وكان ربك بصيرا ۝ وقال الذين
لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملئكة او نرى ربنا
لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا
يوم يرون الملئكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون
حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنه هباء
منثورا اصحب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
ويوم تشقق السماء بالغمم ونزل الملئكة تنزيلا
الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكفرين
عسيرا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطن للانسن خذولا وقال الرسول يرب ان قومي
اتخذوا هذا القران مهجورا ۝ وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا
ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران
جملة وحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلنه

فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم
منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون قال كم لبثتم في الارض عدد
سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسل العادين
قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا
ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب
العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان
له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون
وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

سورة النور ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات
لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني

فضلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا راتهم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا
منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل اذلك خير ام
جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا
لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا
ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم
اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا
سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء
ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا
قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما
تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم
منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من
المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في

156

لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين والذين يرمون
المحصنت ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
ثمنين جلدة ولا تقبلوا لهم شهدة ابدا واولئك هم
الفسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان
الله غفور رحيم والذين يرمون ازوجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم فشهدة احدهم اربع
شهدت بالله انه لمن الصدقين والخمسة ان لعنت
الله عليه ان كان من الكذبين ويدرؤا عنها العذاب
ان تشهد اربع شهدت بالله انه لمن الكذبين
والخمسة ان غضب الله عليها ان كان من الصدقين
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم ان الذين جاءو بالافك عصبة منكم
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم
ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له
عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المومنون
والمومنت بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا

ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم

الفرقان سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
تبرك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا
الذي له ملك السموت والارض ولم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيا وهم يخلقون ولا
يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا
ولا حيوة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الا
افك افترىه واعانه عليه قوم اخرون فقد جاءو ظلما
وزورا وقالوا اسطير الاولين اكتتبها فهي تملى
عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في
السموت والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا
مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز
او تكون له جنة ياكل منها وقال الظلمون ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثل

161

او بيوت ءابايكم او بيوت امهتكم او بيوت
اخونكم او بيوت اخوتكم او بيوت اعممكم
او بيوت عمتكم او بيوت اخولكم او بيوت
خلتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فا
ذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من
عند الله مبركة طيبة كذلك يبين الله لكم
الايت لعلكم تعقلون انما المومنون الذين ءامنوا
بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم
يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اوليك
الذين يومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض
شانهم فاذن لمن شيت منهم واستغفر لهم الله ان الله
غفور رحيم ۝ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان
لله ما في السموت والارض قد يعلم ما انتم عليه

جاءو عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاوليك
عند الله هم الكذبون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم
فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون
بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما
يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتن
عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان
كنتم مومنين ويبين الله لكم الايت والله عليم
حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفحشة في الذين
ءامنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم
وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله رءوف رحيم ۝ يايها الذين ءامنوا لا تتبعوا
خطوت الشيطن ومن يتبع خطوت الشيطن
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله
يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا ياتل اولوا الفضل

157

منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم إن الذين يرمون
المحصنت الغفلت المومنت لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم
وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين الخبيثت
للخبيثين والخبيثون للخبيثت والطيبت للطيبين
والطيبون للطيبت أولئك مبرءون مما يقولون لهم
مغفرة ورزق كريم يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا
فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وإن قيل لكم
ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون
عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما
تكتمون قل للمومنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا

وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة وأطيعوا
الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين
في الارض وماويهم النار ولبيس المصير يا أيها
الذين ءامنوا ليستاذنكم الذين ملكت أيمنكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل
صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس
عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوفون عليكم
بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم
الايت والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم
الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
كذلك يبين الله لكم ءايته والله عليم حكيم
والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجت بزينة وأن
يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
ولا على أنفسكم أن تاكلوا من بيوتكم

160

ذلك وما أولئك بالمومنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن
لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا
أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم
الظالمون إنما كان قول المومنين إذا دعوا إلى الله
ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا
وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فأولئك هم الفائزون وأقسموا بالله جهد
أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة
إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي
شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون

فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون
وقل للمومنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن
أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن
أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن
أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من
الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات
النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن
وتوبوا إلى الله جميعا أيه المومنون لعلكم تفلحون
وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم
وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب
مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم
خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض

158

الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم ايت مبينت ومثلا
من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مبركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثل للناس والله بكل شيء عليم
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجرة ولا
بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصر ليجزيهم
الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق
من يشاء بغير حساب والذين كفروا اعملهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله

سريع الحساب او كظلمت في بحر لجي يغشيه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمت بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور الم تر ان الله يسبح له
من في السموات والارض والطير صفت كل
قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
ولله ملك السموات والارض والى الله المصير الم تر
ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما ف
ترى الودق يخرج من خلله وينزل من السماء من جبال فيها
من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء
يكاد سنا برقه يذهب بالابصر يقلب الله اليل
والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصر والله خلق
كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله
ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا ايت مبينت
والله يهدي من يشاء الى صرط مستقيم ويقولون
امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد

159

ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وأوحينا أربع
إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من
المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين
وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون
وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به
لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت
لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون
وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم
على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم
أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ولما
بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك
نجزي المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة

يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا
والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما
والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها
حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا
دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

الشعرا مايتان وسبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك
ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين وما يأتيهم من ذكر
من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين فقد
كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون
أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج

164

كريم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مومنين
وإن ربك لهو العزيز الرحيم وإذ نادى ربك موسى
أن ايت القوم الظالمين قوم فرعون ألا يتقون
قال رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري
ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون ولهم علي ذنب
فأخاف أن يقتلون قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا
معكم مستمعون فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب
العالمين أن أرسل معنا بني إسرائيل قال ألم نربك فينا
وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي
فعلت وأنت من الكافرين قال فعلتها إذا وأنا من الضالين
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي أن
عبدت بني إسرائيل قال فرعون وما رب العالمين قال
رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين
قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربكم ورب آبائكم
الأولين قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون
قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون

وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل
شيء إنه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم
تعملون إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي
حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين
وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه
ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله
سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون

القصص ثمان وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك
من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يومنون إن فرعون
علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف
طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه
كان من المفسدين ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين

والارض الا في كتاب مبين ان هذا القران يقص
على بني اسراءيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه
لهدى ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه
وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على
الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهدي العمي عن ضلالتهم
ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من
كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
حتى اذا جاءو قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا
بها علما اما ذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم
بما ظلموا فهم لا ينطقون الم يروا انا جعلنا
اليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك
لايات لقوم يومنون ويوم ينفخ في الصور ففزع
من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله
وكل اتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة

قال لين اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين
قال اولو جيتك بشيء مبين قال فات به ان كنت
من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال
للملا حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم
من ارضكم بسحره فماذا تامرون قالوا ارجه
واخاه وابعث في المداين حاشرين ياتوك بكل
سحار عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل
للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان
كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون
اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم
وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى القوا ما
انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه
فاذا هي تلقف ما يافكون فالقي السحرة ساجدين
قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال امنتم
له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم

165

السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير انا
الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا
خطيانا ان كنا اول المومنين واوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي انكم متبعون فارسل فرعون في
المداين حشرين ان هولاء لشرذمة قليلون وانهم
لنا لغايظون وانا لجميع حذرون فاخرجنهم
من جنت وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك
واورثنها بني اسراءيل فاتبعوهم مشرقين
فلما تراءا الجمعان قال اصحب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين
وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا
الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم
نبا ابرهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون

االه مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في
ظلمت البر والبحر ومن يرسل الريح نشرا بين يدي
رحمته االه مع الله تعلى الله عما يشركون امن يبدوا
الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض
االه مع الله قل هاتوا برهنكم ان كنتم صدقين
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما
يشعرون ايان يبعثون بل ادرك علمهم في الاخرة بل
هم في شك منها بل هم منها عمون وقال الذين كفروا
اذا كنا ترابا واباونا اينا لمخرجون لقد وعدنا هذا
نحن واباونا من قبل ان هذا الا اسطير الاولين
قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان
عقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق
مما يمكرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم
صدقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي
تستعجلون وان ربك لذو فضل على الناس ولكن
اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وما من غايبة في السماء

كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية
لقوم يعلمون وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون
ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم
تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون
فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قل الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير
أما يشركون أمن خلق السماوات والأرض وأنزل
لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما
كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم
يعدلون أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا
وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله
بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجيب المضطر إذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض

قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين قال هل
يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو
يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم
الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلقني
فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي
أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب
هب لي حكما وألحقني بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة
النعيم واغفر لأبي إنه كان من الضالين ولا
تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم وأزلفت الجنة للمتقين
وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم أين ما كنتم
تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون
فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس
أجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله إن كنا

لفي ضلل مبين اذ نسويكم برب العلمين وما اضلنا
الا المجرمون فما لنا من شفعين ولا صديق حميم
فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم
اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسلكم عليه من اجر
ان اجري الا على رب العلمين فاتقوا الله واطيعون
قالوا انومن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما
كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون
وما انا بطارد المومنين ان انا الا نذير مبين
قالوا لين لم تنته ينوح لتكونن من المرجومين
قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا
ونجني ومن معي من المومنين فانجينه ومن معه في
الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد البقين ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم

اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت
قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا
العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت
تعبد من دون الله انها كانت من قوم كفرين
قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة
وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من
قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمن لله رب العلمين ولقد ارسلنا الى ثمود
اخاهم صلحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان
يختصمون قال يقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل
الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا
اطيرنا بك وبمن معك قال طيركم عند الله
بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا
تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما
شهدنا مهلك اهله وانا لصدقون ومكروا مكرا
ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف

171

وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملؤا أفتوني في أمري
ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون قالوا نحن
أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظري
ماذا تأمرين قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها
وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون
وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون
فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتان الله خير
مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع
إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها
أذلة وهم صاغرون قال يا أيها الملؤا أيكم يأتيني
بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن
أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي
أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك
به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر
ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن
ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر

أخوهم هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين
فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر
إن أجري إلا على رب العالمين أتبنون بكل ريع آية
تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا
بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله
وأطيعون واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم
بأنعام وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم
عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا أوعظت
أم لم تكن من الواعظين إن هذا إلا خلق الأولين
وما نحن بمعذبين فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك
لآية وما كان أكثرهم مومنين وإن ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين إذ قال
لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول
أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه
من أجر إن أجري إلا على رب العالمين أتتركون
في ما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل
طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين

167

فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر
المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون
قالوا إنما أنت من المسحرين ما أنت إلا بشر مثلنا فأت
بآية إن كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم
عذاب يوم عظيم فعقروها فأصبحوا نادمين
فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم
مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم
لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا
تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين
أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق
لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون
قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال
إني لعملكم من القالين رب نجني وأهلي مما يعملون
فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين
ثم دمرنا الآخرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء

وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين وتفقد الطير
فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين
لأعذبنه عذابا شديدا أو لأاذبحنه أو ليأتيني
بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال أحطت
بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين إني
وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء
ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم
فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا
لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم
ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش
العظيم قال سننظر أصدقت أم كنت من
الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم
تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ
إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه
بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي

فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب
يموسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون
إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم
وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
في تسع ءايت إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما
فسقين فلما جاءتهم ءايتنا مبصرة قالوا هذا سحر
مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا
فانظر كيف كان عقبة المفسدين ولقد
ءاتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا
على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمن
داود وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير
وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين
وحشر لسليمن جنوده من الجن والإنس والطير فهم
يوزعون حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة
يأيها النمل ادخلوا مسكنكم لا يحطمنكم
سليمن وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من
قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على

فساء مطر المنذرين إن في ذلك لءاية وما كان
أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم
كذب أصحب ليكة المرسلين إذ قال لهم
شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله
وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجري إلا
على رب العلمين أوفوا الكيل ولا تكونوا
من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا
الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين
واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين قالوا إنما أنت
من المسحرين وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك
لمن الكذبين فأسقط علينا كسفا من السماء
إن كنت من الصدقين قال ربي أعلم بما تعملون
فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان
عذاب يوم عظيم إن في ذلك لءاية وما كان
أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم
وإنه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الأمين على قلبك
لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وإنه

168

لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علمؤا
بني اسرائيل ولو نزلنه على بعض الاعجمين فقراه
عليهم ما كانوا به مومنين كذلك سلكنه في
قلوب المجرمين لا يومنون به حتى يروا العذاب
الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن
منظرون افبعذابنا يستعجلون افرايت ان متعنهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون ذكرى وما كنا ظلمين وما تنزلت به
الشيطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم
عن السمع لمعزولون فلا تدع مع الله الها اخر فتكون
من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين واخفض
جناحك لمن اتبعك من المومنين فان عصوك فقل
اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم
الذي يريك حين تقوم وتقلبك في السجدين انه هو
السميع العليم هل انبئكم على من تنزل الشيطين
تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كذبون

والشعراء يتبعهم الغاون الم تر انهم في كل واد
يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا
وعملوا الصلحت وذكروا الله كثيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

النمل خمس وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم
طس تلك ايت القران وكتب مبين هدى وبشرى
للمومنين الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة
وهم بالاخرة هم يوقنون ان الذين لا يومنون بالاخرة
زينا لهم اعملهم فهم يعمهون اولئك الذين لهم سوء العذاب
وهم في الاخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القران
من لدن حكيم عليم اذ قال موسى لاهله اني
انست نارا ساتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب
قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودي ان
بورك من في النار ومن حولها وسبحن الله رب العلمين
يموسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك

لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون ۝ ومن آياته خلق
السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم
إن في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل
والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات
لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا
وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك
لآيات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض
بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم
تخرجون وله من في السماوات والأرض كل له
قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون
عليه وله المثل الأعلى في السماوات والأرض
وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفسكم
هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما
رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم
أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون
بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي

من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من
عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين قال رب إني
ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور
الرحيم قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا
للمجرمين فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا
الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى
إنك لغوي مبين فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو
لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا
بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما
تريد أن تكون من المصلحين وجاء رجل من أقصا
المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
فاخرج إني لك من الناصحين فخرج منها خائفا
يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ۝ ولما
توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون

174

ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما
قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير
فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت
إلي من خير فقير فجاءته إحداهما تمشي على استحياء
قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما
جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين قالت إحداهما يا أبت استأجره
إن خير من استأجرت القوي الأمين قال إني أريد أن
أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج
فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك
ستجدني إن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك
أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما
نقول وكيل فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله
آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني
آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار
لعلكم تصطلون فلما أتاها نودي من شاطئ
الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى

وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم
بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساءوا
السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها
يستهزئون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه
ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون
ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا
بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ
يتفرقون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم
في روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا
بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد
في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي
الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته
أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون
ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا

182

ون وبنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

الروم تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون اولم
يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان
كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون اولم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض

اني انا الله رب العالمين ۝ وان الق عصاك فلما راها
تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يموسى اقبل
ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب
فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملايه انهم كانوا
قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف
ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله
معي ردا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلما
جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى
وما سمعنا بهذا في اباينا الاولين وقال موسى ربي اعلم
بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يايها الملا ما
علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يهامان على الطين
فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني
لاظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده

في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
فاخذنه وجنوده فنبذنهم في اليم فانظر كيف
كان عاقبة الظلمين ○ وجعلنهم ايمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعنهم
في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين
ولقد اتينا موسى الكتب من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون
وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر
وما كنت من الشهدين ولكنا انشانا قرونا فتطاول
عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلوا عليهم
ايتنا ولكنا كنا مرسلين ○ وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما
ما اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان
تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايتك ونكون من
المومنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي
مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل

فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
والذين امنوا وعملوا الصلحت لنبوينهم من
الجنة غرفا تجري من تحتها الانهر خلدين فيها نعم
اجر العملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم ○ ولين سالتهم من خلق السموات
والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يوفكون
الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان
الله بكل شيء عليم ولين سالتهم من نزل من السماء
ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل
الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وما هذه الحيوة
الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو
كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجيهم الى البر اذا هم
يشركون ليكفروا بما اتينهم وليتمتعوا
فسوف يعلمون اولم يروا انا جعلنا حرما امنا
ويتخطف الناس من حولهم افبالبطل يومنون

وإلهكم وإلهنا واحد ونحن له مسلمون وكذلك أنزلنا
إليك الكتب فالذين ءاتينهم الكتب يؤمنون به ومن
هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بايتنا إلا الكفرون وما
كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تخطه بيمينك
إذا لارتاب المبطلون بل هو ءايت بينت في صدور
الذين أوتوا العلم وما يجحد بايتنا إلا الظلمون وقالوا
لولا أنزل عليه ءايت من ربه قل إنما الايت عند الله وإنما
أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك
الكتب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا
يعلم ما في السموت والارض والذين ءامنوا بالبطل
وكفروا بالله أولئك هم الخسرون ويستعجلونك
بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم
بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم
لمحيطة بالكفرين يوم يغشيهم العذاب من فوقهم
ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون
يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي وسعة فإياي

قالوا سحران تظهرا وقالوا إنا بكل كفرون قل
فأتوا بكتب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه
إن كنتم صدقين فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما
يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هوله بغير هدى
من الله إن الله لا يهدي القوم الظلمين ولقد
وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين ءاتينهم
الكتب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا
ءامنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك
يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة
السيئة ومما رزقنهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه وقالوا لنا أعملنا ولكم أعملكم
سلم عليكم لا نبتغي الجهلين إنك لا تهدي من
أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين
وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم
نمكن لهم حرما ءامنا يجبى إليه ثمرت كل شيء رزقا
من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون وكم أهلكنا
من قرية بطرت معيشتها فتلك مسكنهم

لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين
وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا
يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها
ظالمون وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها
وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون ۝ أفمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا
ثم هو يوم القيامة من المحضرين ويوم يناديهم فيقول
أين شركاءي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم
القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا
تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم
كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين
فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون فأما من
تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان
الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد

تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا
في الأرض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ۝
مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما تدعون من دونه من
شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس
وما يعقلها إلا العالمون خلق الله السماوات والأرض
بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين اتل ما أوحي إليك من
الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم
وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا

ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة ما
سبقكم بها من احد من العلمين اينكم لتاتون الرجال
وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم المنكر فما
كان جواب قومه الا ان قالوا ايتنا بعذاب الله ان
كنت من الصدقين قال رب انصرني على القوم
المفسدين ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى
قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا
ظلمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امراته كانت من الغبرين ولما ان
جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا
وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك
كانت من الغبرين انا منزلون على اهل هذه القرية
رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها
اية بينة لقوم يعقلون والى مدين اخاهم شعيبا
فقال يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا
في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جثمين وعادا وثمودا وقد

رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكفرين ولا
يصدنك عن ءايت الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك
ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها اخر
لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

العنكبوت تسع وستون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا
يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكذبين ام حسب الذين يعملون
السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجوا
لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن
جاهد فانما يجهد لنفسه ان الله لغني عن العلمين
والذين امنوا وعملوا الصلحت لنكفرن عنهم
سياتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ووصينا
الانسن بولديه حسنا وان جهداك لتشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم
بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصلحت

لندخلنهم في الصلحين ومن الناس من يقول امنا بالله
فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله
ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس
الله بأعلم بما في صدور العلمين وليعلمن الله الذين
امنوا وليعلمن المنفقين ۝ وقال الذين كفروا للذين
امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيكم وما هم
بحملين من خطيهم من شيء إنهم لكذبون وليحملن
أثقلهم وأثقالا مع أثقلهم وليسـٔلن يوم القيمة
عما كانوا يفترون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه
فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم
الطوفن وهم ظلمون فأنجينه وأصحب السفينة
وجعلنها ءاية للعلمين وإبرهيم إذ قال لقومه اعبدوا
الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون
إنما تعبدون من دون الله أوثنا وتخلقون إفكا إن
الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا
فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه
ترجعون وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم

وما على الرسول إلا البلغ المبين أولم يروا كيف يبدئ
الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير قل سيروا
في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة إن الله على كل شيء قدير يعذب
من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون ۝ وما أنتم بمعجزين
في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله
من ولي ولا نصير والذين كفروا بـٔايت الله
ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم
فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه
فأنجيه الله من النار إن في ذلك لأيت لقوم يؤمنون
وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثنا مودة بينكم
في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأويكم النار
وما لكم من نصرين فامن له لوط وقال إني مهاجر
إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ووهبنا له إسحق
ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتب
وءاتينه أجره في الدنيا وإنه في الاخرة لمن الصلحين

في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ۝
قل ارايتم ان جعل الله عليكم اليل سرمدا الى يوم
القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون
قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم
القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون
فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم اليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركاءي الذين
كنتم تزعمون ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا
هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما
كانوا يفترون ۝ ان قارون كان من قوم موسى
فبغى عليهم وءاتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوا
بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله
لا يحب الفرحين وابتغ فيما ءاتاك الله الدار الاخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله
اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب
المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي اولم

يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد
منه قوة واكثر جمعا ولا يسل عن ذنوبهم المجرمون
فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة
الدنيا يليت لنا مثل ما اوتي قرون انه لذو حظ
عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله
خير لمن امن وعمل صلحا ولا يلقيها الا الصبرون
فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فية ينصرونه
من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين
تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط
الرزق لمن يشا من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا
لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكفرون تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعقبة للمتقين من جا بالحسنة فله خير منها
ومن جا بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيات الا
ما كانوا يعملون ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد قل ربي اعلم من جا بالهدى ومن هو في ضلل
مبين وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتب الا

وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا
وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من
العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا ⊙ يصلح لكم أعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما إنا عرضنا الأمانة على السموات
والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها
وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض
وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج
في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء

من أضل الله وما لهم من ناصرين فأقم وجهك
للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر
الناس لا يعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة
ولا تكونوا من المشركين ⊙ من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا
أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون
ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون أم
أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به
يشركون وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم
يقنطون أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير
للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما
آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله

183

وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم
المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم
يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل
من ذلكم من شيء سبحنه وتعلى عما يشركون
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل
سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك
للدين القيم من قبل أن ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ
يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل
صلحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين ءامنوا وعملوا
الصلحت من فضله إنه لا يحب الكفرين ومن
ءايته أن يرسل الرياح مبشرت وليذيقكم من رحمته
ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم
فجاءوهم بالبينت فانتقمنا من الذين أجرموا وكان
حقا علينا نصر المومنين الله الذي يرسل الرياح

أيمنهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا
إن الله وملئكته يصلون على النبيء يأيها الذين
ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إن الذين يوذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد
لهم عذابا مهينا والذين يوذون المومنين والمومنت
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتنا وإثما مبينا
يأيها النبيء قل لأزوجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلبيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يوذين
وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنفقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك
بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين أينما
ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا يسئلك الناس عن
الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا إن الله لعن الكفرين وأعد لهم سعيرا
خلدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم
تقلب وجوههم في النار يقولون يليتنا أطعنا الله

193

ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى
أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن
والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما
لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج
ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان
الله على كل شيء رقيبا يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين
إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم
فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان
يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق
وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم
أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا
رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن
ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا
أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح
عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء
إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت

فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا
أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون
وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين
فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد
موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده
يكفرون فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع
الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي
العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم
مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك
كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والإيمان
لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم
البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ

لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون
ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل
ولين جيتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم
الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين
لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم
الم تلك ايت الكتب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم
بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك
لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه ايتنا ولى
مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه
وقرا فبشره بعذاب اليم ان الذين امنوا وعملوا
الصلحت لهم جنت النعيم خلدين فيها وعد الله حقا
وهو العزيز الحكيم خلق السموت بغير عمد

من الظلمت الى النور وكان بالمومنين رحيما
تحيتهم يوم يلقونه سلم واعد لهم اجرا كريما
يايها النبي انا ارسلنك شهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكفرين
والمنفقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنت
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا
يايها النبي انا احللنا لك ازوجك التي اتيت اجورهن
وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنت
عمتك وبنات خالك وبنت خلتك التي هاجرن معك
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي
ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين قد علمنا
ما فرضنا عليهم في ازوجهم وما ملكت ايمنهم
لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا
رحيما ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا

عظيما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فلما قضى
زيد منها وطرا زوجنكها لكي لا يكون على
المومنين حرج في ازوج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على
النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين
خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون
رسلت الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى
بالله حسيبا ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل
شيء عليما يايها الذين ءامنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو
الذي يصلي عليكم وملئكته ليخرجكم

ترونها والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وبث
فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها
من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروني ماذا
خلق الذين من دونه بل الظلمون في ضلل مبين
ولقد ءاتينا لقمن الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر
فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد
واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يبني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم ووصينا الانسن
بولديه حملته امه وهنا على وهن وفصله في
عامين ان اشكر لي ولولديك الي المصير وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع
سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما
كنتم تعملون يبني انها ان تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة او في السموت او في الارض
يات بها الله ان الله لطيف خبير يبني اقم
الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر

عنك ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر
خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير
الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في
الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان
يدعوهم الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه
الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى
والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك
كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله
عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم
نضطرهم الى عذاب غليظ ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون لله ما في السموات

منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها
اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا
معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله
ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى
في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان
لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصايمين والصايمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا

ولما رءا المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا
وتسليما من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب
المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا
رحيما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا
خيرا وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا
عزيزا وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا
تقتلون وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطوها وكان
الله على كل شيء قديرا يايها النبيء قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن
تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما ينساء النبيء من يات

والارض ان الله هو الغني الحميد ولو ان ما
في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمت الله ان الله عزيز
حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة ان الله سميع بصير الم تر ان الله يولج
اليل في النهار ويولج النهار في اليل وسخر الشمس
والقمر كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما
تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون
من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير
الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم
من اياته ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم
مقتصد وما يجحد باياتنا الا كل ختار
كفور يايها الناس اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو
جاز عن والده شيا ان وعد الله حق فلا

تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم
الم تنزيل الكتب لا ريب فيه من رب العلمين ام
يقولون افتريه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما
اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي
خلق السموت والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه
من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر من
السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون ذلك علم الغيب
والشهدة العزيز الرحيم الذي احسن كل
شيء خلقه وبدا خلق الانسن من طين ثم جعل
نسله من سللة من ما مهين ثم سوىه ونفخ فيه من

ثم سيلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد
كانوا عهدوا الله من قبل لا يولون الادبر وكان
عهد الله مسولا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من
الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا قل من ذا
الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد
بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا
قد يعلم الله المعوقين منكم والقايلين لاخونهم هلم
الينا ولا ياتون الباس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جا
الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي
يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم
بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يومنوا
فاحبط الله اعملهم وكان ذلك على الله يسيرا
يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب
يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسلون عن
انبايكم ولو كانوا فيكم ما قتلوا الا قليلا
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا

190

امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
ليسئل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين
عذابا اليما يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ
جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا
شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واذ قالت طائفة
منهم يأهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن
فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة
ان يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها

روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون وقالوا ااذا ضللنا في
الارض انا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم
كافرون قل يتوفيكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا
انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها
ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما
كنتم تعملون انما يومن باياتنا الذين اذا
ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مومنا

كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما
كانوا يعملون واما الذين فسقوا فماواهم النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين
منتقمون ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن
في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل
وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا
يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم

افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم
صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا
ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم
منتظرون

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك
من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم الاي تظهرون
منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم
ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط
عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم
به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا
رحيما النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه

أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم
أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن الذين
ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين
كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض
الأمر والله يعلم إسرارهم فكيف إذا توفتهم
الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك
بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه
فأحبط أعمالهم أم حسب الذين في قلوبهم
مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء
لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن
القول والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم
إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله
شيئا وسيحبط أعمالهم يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا

أعمالكم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا
تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله
معكم ولن يتركم أعمالكم إنما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وإن تومنوا وتتقوا يوتكم أجوركم
ولا يسلكم أموالكم إن يسلكموها فيحفكم
تبخلوا ويخرج أضغانكم ها أنتم هولاء تدعون
لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما
يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

الفتح تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي أنزل السكينة
في قلوب المومنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله
جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما

فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد
الله المخلصين ولقد نادىنا نوح فلنعم المجيبون
ونجينه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته
هم الباقين وتركنا عليه في الاخرين سلم على نوح
في العلمين انا كذلك نجزي المحسنين انه
من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخرين وان من
شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه
وقومه ماذا تعبدون ايفكا ءالهة دون الله تريدون
فما ظنكم برب العلمين فنظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ الى
ءالهتهم فقال الا تاكلون ما لكم لا تنطقون فراغ
عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له
بنينا فالقوه في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلنهم
الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي
من الصلحين فبشرنه بغلم حليم فلما بلغ معه
السعي قال يبني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر

وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا
لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم علم
الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا
في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتب مبين ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصلحت
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في ءايتنا
معجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم ويرى الذين اوتوا
العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط
العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد
افترى على الله كذبا ام به جنة بل الذين لا يومنون
بالاخرة في العذاب والضلل البعيد افلم يروا الى
ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشا
نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من
السماء ان في ذلك لاية لكل عبد منيب ولقد ءاتينا
داود منا فضلا يجبال اوبي معه والطير والنا
له الحديد ان اعمل سبغت وقدر في السرد

194

واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر
ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم
عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات
اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة
الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين لقد كان لسبإ
في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من
رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر
قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين
فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم

عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات
الطرف عين كأنهن بيض مكنون فأقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني
كان لي قرين يقول أإنك لمن المصدقين أإذا متنا
وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون قال هل أنتم
مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله
إن كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين
أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين
إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل
العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها
فتنة للظالمين إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم
طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لآكلون
منها فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا
من حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم ألفوا آباءهم
ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل
قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين

فإذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين
هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا
الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون
الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوهم إنهم
مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم
مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم
تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا إنا
لذائقون فأغويناكم إنا كنا غاوين فإنهم يومئذ
في العذاب مشتركون إنا كذلك نفعل بالمجرمين
إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون
ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء
بالحق وصدق المرسلين إنكم لذائقوا العذاب
الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله
المخلصين أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم
مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف

أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات
لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم إبليس
ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين وما كان
له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن
هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ قل
ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة
في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك
وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا
لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم
من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى
أو في ضلال مبين قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل
عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق
وهو الفتاح العليم قل أروني الذين ألحقتم به شركاء
كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما أرسلناك إلا
كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين

قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا
تستقدمون ● وقال الذين كفروا لن نومن بهذا
القرءان ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون
عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول
الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم
لكنا مومنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل
كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين
استكبروا بل مكر اليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر
بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما راوا
العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل
يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا في قرية من
نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا
نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين قل ان ربي
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم

يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ● انما امره
اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون

الصفت ماية وثمنون واثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب السماوات والارض
وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب
دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب ● فاستفتهم اهم اشد خلقا
ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت
ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا راوا ءاية
يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين اءذا متنا
وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون اوءاباونا
الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي زجرة واحدة

نشآ لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصرط
فانى يبصرون ولو نشآ لمسخنهم على مكانتهم
فما استطعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره
ننكسه في الخلق افلا يعقلون وما علمنه الشعر
وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين لينذر من
كان حيا ويحق القول على الكفرين اولم يروا انا
خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعما فهم لها ملكون
وذللنها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم
فيها منفع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا من دون
الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم
وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما
يسرون وما يعلنون اولم ير الانسن انا خلقنه من
نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا
ونسي خلقه قال من يحي العظم وهي رميم قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
اوليس الذي خلق السموت والارض بقدر على ان

جزا الضعف بما عملوا وهم في الغرفت امنون
والذين يسعون في ايتنا معجزين اولئك في العذاب
محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشا من
عباده ويقدر له وما انفقتم من شي فهو يخلفه وهو
خير الرزقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملئكة
اهولا اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحنك
انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم
بهم مومنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا
ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار
التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم ايتنا
بينت قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما
كان يعبد اباوكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى
وقال الذين كفروا للحق لما جاهم ان هذا الا سحر
مبين وما اتينهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا
اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما
بلغوا معشار ما اتينهم فكذبوا رسلي فكيف
كان نكير قل انما اعظكم بوحدة ان تقوموا

لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم
من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد
قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على
الله وهو على كل شيء شهيد قل إن ربي يقذف بالحق
علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد
قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما
يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ۝ ولو ترى إذ فزعوا
فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وأنى
لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل
ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين
ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل
إنهم كانوا في شك مريب

فاطر ست واربعون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة
رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما
يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من

واحدة

صادقين ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم
يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم
يرجعون ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث
إلى ربهم ينسلون ۝ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا
صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم
لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون
إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم
وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم
فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم
وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يا بني
آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين
وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ۝ ولقد
أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما
كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا
أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو

201

فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنت من نخيل وأعنب
وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته
أيديهم أفلا يشكرون سبحن الذي خلق الأزواج
كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
والقمر قدرنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم
في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا
رحمة منا ومتعا إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما بين
أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم
من آية من آيت ربهم إلا كانوا عنها معرضين
وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا
للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم
إلا في ضلل مبين ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم

رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وهو العزيز الحكيم يأيها الناس اذكروا نعمت
الله عليكم هل من خلق غير الله يرزقكم من السماء
والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون وإن يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور يأيها
الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور إن الشيطن لكم عدو
فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحب
السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين
آمنوا وعملوا الصلحت لهم مغفرة وأجر كبير أفمن
زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرت
إن الله عليم بما يصنعون والله الذي أرسل الريح
فتثير سحابا فسقنه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض
بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات

197

لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور
والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم
ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك
على الله يسير وما يستوي البحران هذا عذب فرات
سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما
طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر
لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري
لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل
خبير يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع
مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى

قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا
البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا
لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم
معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون وجاء من
اقصا المدينة رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون وما لي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه
ءالهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيا
ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني ءامنت بربكم
فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما انزلنا على قومه
من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يحسرة على
العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون
واية لهم الارض الميتة احيينها واخرجنا منها حبا

200

كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يوخرهم
الى اجل مسمى فاذا جا اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

سورة يس [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباوهم
فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يومنون
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وسوا عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يومنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب
فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحي الموتى
ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شي احصيناه في
امام مبين واضرب لهم مثلا اصحب القرية اذ جاها
المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر
مثلنا وما انزل الرحمن من شي ان انتم الا تكذبون

انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوة
ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير
وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمت ولا النور
ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحيا ولا الاموات
ان الله يسمع من يشا وما انت بمسمع من في القبور
ان انت الا نذير انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان
من امة الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب
الذين من قبلهم جاتهم رسلهم بالبينت وبالزبر
وبالكتب المنير ثم اخذت الذين كفروا فكيف
كان نكير الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا
به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر
مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من
عباده العلموا ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون
كتب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقنهم
سرا وعلانية يرجون تجرة لن تبور ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور

198

والذي أوحينا إليك من الكتب هو الحق مصدقا
لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير ثم أورثنا
الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن
يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب ۝ والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى
عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك
نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا
أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير إن الله عالم غيب
السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور هو
الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه

٧

كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا
مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا قل
أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني
ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات
أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه بل إن يعد
الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا ۝ إن الله
يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن
أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن
أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا
نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق
المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا
أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما
كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض
إنه كان عليما قديرا ۝ ولو يؤاخذ الله الناس بما

199

ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور والله يقضي بالحق والذين تدعون من
دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير
أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد
منهم قوة وآثارا في الارض فأخذهم الله بذنوبهم
وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت
تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله
انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا
وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا
سحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا
اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم
وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون
ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل
دينكم وان يظهر في الارض الفساد وقال
موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر
لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون

ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرءيا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح
عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على
ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا
عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه
مبين ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما
من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا
هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين
سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي
المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياس لمن
المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا
وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله

204

المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على
إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من
عبادنا المؤمنين وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه
وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون
وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون
فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو
مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه
إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا
عليه شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف
أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين فاستفتهم ألربك
البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم
شاهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله
وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين ما
لكم كيف تحكمون أفلا تذكرون أم لكم
سلطان مبين فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم

وذريتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم إن الذين كفروا ينادون لمقت
الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون
إلى الإيمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا اثنتين
وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج
من سبيل ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده
كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي
الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من
السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع
الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من
يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى
على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
إن الله سريع الحساب وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم

بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

غافر اربع وثمنون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد
كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم
وهمت كل امة برسولهم لياخذوه وجادلوا
بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف
كان عقاب وكذلك حقت كلمت ربك
على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون
به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن
التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم

لمحضرون سبحن الله عما يصفون الا عباد الله
المخلصين فانكم وما تعبدون ما انتم عليه
بفاتنين الا من هو صال الجحيم وما منا الا له مقام
معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين
لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف
يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول
عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون
افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف
يبصرون سبحن ربك رب العزة عما يصفون
وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين

صاد ست وثمنون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
وشقاق كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا

ولات حين مناص وعجبوا أن جاءهم منذر منهم
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة إلها
واحدا إن هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم
أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء
يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا
اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من
ذكري بل لما يذوقوا عذاب أم عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الوهاب أم لهم ملك السماوات والأرض
وما بينهما فليرتقوا في الأسباب جند ما هنالك مهزوم
من الأحزاب كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وفرعون ذو الأوتاد وثمود وقوم لوط وأصحاب
الأيكة أولئك الأحزاب إن كل إلا كذب الرسل
فحق عقاب وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة
ما لها من فواق وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب
اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد
إنه أواب إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق
والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه

في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ
فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأشرقت
الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين
والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون
وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا
جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم
رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة
العذاب على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين
اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت
أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة حافين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم

وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وهل أتاك
نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا
على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا
تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا
أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
أكفلنيها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك
بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء
ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه
فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب فغفرنا له ذلك
وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب يا داود إنا جعلناك
خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل

206

في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول
لو أن الله هداني لكنت من المتقين أو تقول حين
ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين
بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في
جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق
كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد
السماوات والأرض والذين كفروا بآيات الله
أولئك هم الخاسرون قل أفغير الله تأمروني أعبد
أيها الجاهلون ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك
لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من

للذين كفروا من النار ام نجعل الذين ءامنوا
وعملوا الصلحت كالمفسدين في الارض
ام نجعل المتقين كالفجار كتب انزلنه اليك
مبرك ليدبروا ءايته وليتذكر اولوا الالبب
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ
عرض عليه بالعشي الصفنت الجياد
فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى
توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق
والاعناق ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه
جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له
الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشيطين
كل بناء وغواص وءاخرين مقرنين في الاصفاد
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان
له عندنا لزلفى وحسن ماب واذكر عبدنا
ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطن بنصب
وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل

يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق
بهم ما كانوا به يستهزءون فاذا مس الانسن
ضر دعانا ثم اذا خولنه نعمة منا قال انما
اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم
لا يعلمون قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم
ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما
كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم
سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين او لم يعلموا
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك
لايت لقوم يؤمنون قل يعبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا
الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم
من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم
لا تشعرون ان تقول نفس يحسرتى على ما فرطت

المتوكلون قل يقوم اعملوا على مكانتكم
اني عامل فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
ويحل عليه عذاب مقيم انا انزلنا عليك الكتب
للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما
يضل عليها وما انت عليهم بوكيل الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى اجل مسمى ان في ذلك لايت لقوم يتفكرون
ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا
لا يملكون شيا ولا يعقلون قل لله الشفعة
جميعا له ملك السموت والارض ثم اليه ترجعون
واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا
يومنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم
يستبشرون قل اللهم فاطر السموت والارض
علم الغيب والشهدة انت تحكم بين عبادك في
ما كانوا فيه يختلفون ولو ان للذين ظلموا ما في
الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب

بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة
منا وذكرى لاولي الالبب وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث انا وجدنه صابرا نعم
العبد انه اواب واذكر عبدنا ابرهيم واسحق
ويعقوب اولي الايدي والابصر انا اخلصنهم
بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل
واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار هذا
ذكر وان للمتقين لحسن ماب جنت عدن مفتحة
لهم الابوب متكين فيها يدعون فيها بفكهة
كثيرة وشراب وعندهم قصرت
الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد هذا وان للطغين
لشر ماب جهنم يصلونها فبيس المهاد هذا
فليذوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازوج
هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا

فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار ۝ وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذنهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار قل انما انا منذر وما من اله الا الله
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار ۝ قل هو نبؤا عظيم انتم عنه
معرضون ما كان لي من علم بالملا الاعلى
اذ يختصمون ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين
اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين ۝
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له سجدين
فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس
استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين ۝ قال فاخرج منها فانك رجيم
وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني

الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون ۝ فمن
اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين
ليكفر الله عنهم اسوا الذي عملوا ويجزيهم
اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اليس الله
بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن
يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من
مضل ۝ اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم
ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل

إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم
الوقت المعلوم قال فبعزتك لأغوينهم
أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قال فالحق
والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم
أجمعين قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه

بعد حين **سورة الزمر**

بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إنا
أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا
له الدين ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا
من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون
إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو أراد الله
أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء
سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السماوات
والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور

208

لا يخلف الله الميعاد ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا
مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله
حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب
أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من
ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في
ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله
يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد
أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل
للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب
الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب
الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون
قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب

النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري
لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار خلقكم من
نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من
الانعام ثمنية أزواج يخلقكم في بطون أمهتكم
خلقا من بعد خلق في ظلمت ثلث ذلكم
الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون
إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده
الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر
وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور
وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل
وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع
بكفرك قليلا إنك من أصحب النار أمن هو قانت
ءاناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة
ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
إنما يتذكر أولوا الألباب قل يعباد الذين

آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض الله وسعة إنما يوفى
الصبرون أجرهم بغير حساب قل إني أمرت
أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون
أول المسلمين قل إني أخاف إن عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا
له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخسرين
الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيمة ألا
ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من
النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده
يعباد فاتقون والذين اجتنبوا الطغوت
أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
أولئك الذين هديهم الله وأولئك هم أولوا الألباب
أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من
في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها
غرف مبنية تجري من تحتها الأنهر وعد الله

209

السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك
تخرجون ۝ والذي خلق الازواج كلها وجعل
لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على
ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده
جزءا ان الانسان لكفور مبين ام اتخذ مما يخلق
بنات واصفاكم بالبنين ۝ واذا بشر احدهم
بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو
كظيم او من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام
غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم
ويسئلون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك
من علم ان هم الا يخرصون ام اتيناهم كتابا من
قبله فهم به مستمسكون ۝ بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها

يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك
كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا
يهدي من هو مسرف كذاب يقوم لكم الملك
اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من باس
الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما
اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي امن يقوم
اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب ۝ مثل
داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
وما الله يريد ظلما للعباد ويقوم اني اخاف
عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من
الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد
جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما
جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من
بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف
مرتاب الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان

214

أتيهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وقال فرعون يهامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ
الاسبب أسبب السموات فأطلع إلى إله موسى
وإني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون
سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا
في تباب وقال الذي آمن يقوم اتبعون أهدكم
سبيل الرشاد يقوم إنما هذه الحيوة الدنيا متاع
وإن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى
إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
ويقوم ما لي أدعوكم إلى النجوة وتدعونني
إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس
لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار
لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين
هم أصحب النار فستذكرون ما أقول لكم

أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم
وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري
ما الكتب ولا الإيمن ولكن جعلنه نورا نهدي
به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط
مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور

الزخرف تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتب المبين إنا جعلنه قرءانا عربيا لعلكم
تعقلون وإنه في أم الكتب لدينا لعلي حكيم
أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم
قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الأولين
وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزءون فأهلكنا
أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ولئن
سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل
لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من

223

اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظلمين
لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتريهم
يعرضون عليها خشعين من الذل ينظرون من طرف
خفي وقال الذين امنوا ان الخسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظلمين في
عذاب مقيم وما كان لهم من اوليا ينصرونهم
من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا
لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم
من ملجا يومئذ وما لكم من نكير فان اعرضوا فما
ارسلنك عليهم حفيظا ان عليك الا البلغ وانا
اذا اذقنا الانسن منا رحمة فرح بها وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسن كفور لله
ملك السموت والارض يخلق ما يشا يهب لمن يشا
اناثا ويهب لمن يشا الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشا عقيما انه عليم قدير وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراي حجاب

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقيه الله سيات ما مكروا وحاق بال فرعون سو
العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم
تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفؤا للذين
استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا
نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها
ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة
جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعؤا الكفرين الا في ضلل
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهد يوم لا ينفع الظلمين معذرتهم ولهم
اللعنة ولهم سو الدار ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا
بني اسريل الكتب هدى وذكرى لاولي الالبب
فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح
بحمد ربك بالعشي والابكر ان الذين يجدلون

215

في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم
إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع
البصير لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق
الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما يستوي
الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات
ولا المسيء قليلا ما يتذكرون إن الساعة لآتية
لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وقال
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله
الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس
لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء
لا إله إلا هو فأنى تؤفكون كذلك يؤفك الذين
كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم
الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن
صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم
الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا إله

كثير وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من
دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في
البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار
شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن
كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من
محيص فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما
عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون والذين يجتنبون كبير الإثم
والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين
استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم
البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها
فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين
ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من
سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب

يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا
الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن
الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا
فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق
الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات
ويعلم ما يفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده
خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما
قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن
آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من
دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن

لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من
دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب
العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى
من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون
هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له
كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله
أنى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما
أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون إذ الأغلال
في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في
النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون
من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا
من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم
بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما
كنتم تمرحون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها

276

فبئس مثوى المتكبرين فاصبر إن وعد الله
حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك
فإلينا يرجعون ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم
من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن
الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك
المبطلون الله الذي جعل لكم الأنعام
لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع
ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها
وعلى الفلك تحملون ويريكم آياته فأي آيات الله
تنكرون أفلم يسيروا في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر
منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض فما أغنى عنهم
ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا
به يستهزءون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك

وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم
الله يجمع بيننا وإليه المصير والذين يحاجون
في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة
عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد
الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك
لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها
والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن
الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين
ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي
بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ترى الظالمين
مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما

221

وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من
شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه
توكلت وإليه أنيب فاطر السموات والأرض
جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام
أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير له مقاليد السموات والأرض
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى
أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على
المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه
من يشاء ويهدي إليه من ينيب وما تفرقوا إلا من
بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة
سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن
الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه
مريب فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا
تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب

ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد
خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون

فصلت اربع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا
قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا
وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون
قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم
إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم
بالآخرة هم كافرون إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم أجر غير ممنون قل أئنكم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا
ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام

سوا للسائلين ثم استوى الى السما وهى دخان
فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات فى
يومين واوحى فى كل سما امرها وزينا السما
الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز
العليم فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين
ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شا
ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون
فاما عاد فاستكبروا فى الارض بغير الحق
وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذى خلقهم
هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فارسلنا
عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات لنذيقهم
عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة
اخزى وهم لا ينصرون واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة
العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين

يكف بربك انه على كل شىء شهيد الا انهم
فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شىء محيط

عسق خمسون وثلث

بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من
قبلك الله العزيز الحكيم له ما فى السموات وما
فى الارض وهو العلى العظيم تكاد
السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض
الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من
دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم
بوكيل وكذلك اوحينا اليك قرءانا عربيا
لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب
فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو شا الله
لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشا فى رحمته
والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير ام اتخذوا
من دونه اولياء فالله هو الولى وهو يحى الموتى

من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك
بظلام للعبيد اليه يرد علم الساعة وما
تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركاءي
قالوا اذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا
يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسٔم
الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيـٔوس قنوط
ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن
هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت
الى ربي ان لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا
بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا
انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه واذا
مسه الشر فذو دعاء عريض قل ارايتم
ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل
ممن هو في شقاق بعيد سنريهم ءاياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم

امنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما
كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم اردىكم فاصبحتم من
الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا
فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم
ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في
امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرءان
والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوا الذي

218

كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها
دار الخلد جزاء بما كانوا بءاياتنا يجحدون وقال
الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا
الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
واما ينزغنك من الشيطن نزغ فاستعذ بالله
انه هو السميع العليم ومن اياته اليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر

واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون
فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له
باليل والنهار وهم لا يسءمون ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت ان الذي احياها لمحي الموتى انه على كل شيء
قدير ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا
افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة
اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين
كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتب عزيز
لا ياتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ولو
جعلنه قرءانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته
ءاعجمي وعربي قل هو للذين ءامنوا هدى وشفاء
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى
اولئك ينادون من مكان بعيد ولقد اتينا موسى
الكتب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت

219

إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون
قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم
قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال إبراهيم
لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني
فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول
مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون
وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما
يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها
يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن

نقيض له شيطنا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا
قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي العمى
ومن كان في ضلل مبين فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون ۝ او نرينك الذي وعدنهم فانا عليهم
مقتدرون فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على
صرط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسلون وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن الهة يعبدون ولقد ارسلنا موسى
بايتنا الى فرعون وملايه فقال اني رسول رب العلمين
فلما جاءهم بايتنا اذا هم منها يضحكون وما
نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذنهم
بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يايه السحر ادع
لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا
عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى فرعون

لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار
من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة
من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما
فقطع أمعاءهم ومنهم من يستمع إليك حتى إذا
خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال
آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا
أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل
ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء
أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه
لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين
آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة
وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض
ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى
لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم إن توليتم
أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم

في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه
الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا
خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا
ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة
مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا
قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم
أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب
ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا أآ
لهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم
خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الأرض يخلفون وإنه لعلم للساعة فلا
تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا
يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين
ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة
ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله
وأطيعون إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه

225

هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من
بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا
يشعرون الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون الذين امنوا بايتنا وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازوجكم تحبرون يطاف عليهم
بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خلدون وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها
فكهة كثيرة منها تاكلون ان المجرمين في عذاب
جهنم خلدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
وما ظلمنهم ولكن كانوا هم الظلمين ونادوا
يملك ليقض علينا ربك قال انكم مكثون
لقد جئنكم بالحق ولكن اكثركم للحق كرهون
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون

لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعملهم
سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها
لهم يايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم
واضل اعملهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
فاحبط اعملهم افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
دمر الله عليهم وللكفرين امثلها ذلك بان الله
مولى الذين امنوا وان الكفرين لا مولى لهم ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصلحت جنت تجري من
تحتها الانهر والذين كفروا يتمتعون وياكلون
كما تاكل الانعم والنار مثوى لهم وكاين من
قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكنهم
فلا ناصر لهم افمن كان على بينة من ربه كمن
زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم مثل الجنة التي
وعد المتقون فيها انهر من ماء غير اسن وانهر من لبن

ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه
على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا
على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر كما صبر
أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

تسع وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على
محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح
بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين
آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس
أمثالهم فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد
وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله

قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين سبحان
رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون
فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون وهو الذي في السماء إله وفي الأرض
إله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك
السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم
الساعة وإليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون
من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون
وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون
فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سبع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة
إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا
من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو
السميع العليم رب السماوات والأرض وما بينهما

226

إن كنتم موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم
ورب آبائكم الأولين بل هم في شك يلعبون فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا
مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب
قليلا إنكم عائدون يوم نبطش البطشة
الكبرى إنا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
وجاءهم رسول كريم أن أدوا إلي عباد الله إني
لكم رسول أمين وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم
بسلطان مبين وإني عذت بربي وربكم أن
ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا
ربه أن هؤلاء قوم مجرمون فأسر بعبادي ليلا إنكم
متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون كم
تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم
ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها
قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما

لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين
ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا
لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم
ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا
يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات
لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم
وما كانوا يفترون وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما
قضي ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا
كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه
يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا
داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليس
بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في
ضلال مبين أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض

وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول
ما هذا إلا أساطير الأولين أولئك الذين حق عليهم
القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم
كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم
أعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا
على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما
كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا
إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم
قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا
إن كنت من الصادقين قال إنما العلم عند الله
وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما
تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح
فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا

كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب
المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين
ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من
الآيات ما فيه بلاء مبين إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا
موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا إن كنتم
صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم
أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وما خلقنا
السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما
إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل
ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا
ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم
إن شجرت الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي
في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى
سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم
ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به
تمترون إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون
يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين

227

كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل
فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك
هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك
لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في
السماوات والارض لايات للمومنين وفي خلقكم
وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل
والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض
بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد
الله واياته يومنون ويل لكل افاك اثيم يسمع
ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم
يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من اياتنا
شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم

بامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب
مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى
للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان
بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق
الذي كانوا يوعدون والذي قال لوالديه اف
لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى
والذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أرأيتم
ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض
أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل
هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ومن أضل
ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم
القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس
كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا
للحق لما جاءهم هذا سحر مبين أم يقولون افتراه قل إن
افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما
تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم
وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل وما
أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي
وما أنا إلا نذير مبين قل أرأيتم إن كان من عند الله
وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله

جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما
اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم
هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب
من رجز أليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري
الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون وسخر لكم ما في السماوات وما في
الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون ولقد آتينا
بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوءة ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم
بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم
بغيا بينهم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما
كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من
الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم

أولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس
وهدى ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذين اجترحوا
السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون
وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل
نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرأيت من اتخذ
إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد
الله أفلا تذكرون وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك
من علم إن هم إلا يظنون وإذا تتلى عليهم آياتنا
بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن
كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم
ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن
أكثر الناس لا يعلمون ولله ملك السماوات والأرض
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى
كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم

تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم
في رحمته ذلك هو الفوز المبين وأما الذين كفروا
أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم
قوما مجرمين وإذا قيل إن وعد الله حق
والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن
نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيئات
ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل
اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا
ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم
بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة
الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون فلله
الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين وله
الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم

الأحقاف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حم

229

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا
نتبعه إنا إذا لفي ضلل وسعر أءلقي الذكر
عليه من بيننا بل هو كذاب أشر سيعلمون
غدا من الكذاب الأشر إنا مرسلوا الناقة فتنة
لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم أن الماء قسمة
بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم
فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر
إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم
المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
كذبت قوم لوط بالنذر إنا أرسلنا عليهم حاصبا
إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك
نجزي من شكر ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا
بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم
فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة
عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء
وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم
وساءت مصيرا ولله جنود السماوات والأرض
وكان الله عزيزا حكيما إنا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا إن الذين
يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن
نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما
سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا
وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في
قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد
بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله

بما تعملون خبيرا بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول
والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم
وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم
يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا
ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وكان الله غفورا رحيما سيقول المخلفون
إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا
نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن
تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون
بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا
قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي
بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا
يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم
من قبل يعذبكم عذابا أليما ليس على الأعمى
حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من
تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما

يقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم
وكل أمر مستقر ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه
مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتول
عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر خشعا
أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد
منتشر مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا
يوم عسر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا
عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أني مغلوب
فانتصر ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر
وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر
وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء
لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر
فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف
كان عذابي ونذر إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا
في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل
منقعر فكيف كان عذابي ونذر

أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف
موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم
يجزاه الجزاء الأوفى ◎ وأن إلى ربك المنتهى وأنه
هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا وأنه
خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا
تمنى وأن عليه النشأة الأخرى وأنه هو أغنى وأقنى
وأنه هو رب الشعرى وأنه أهلك عادا الأولى وثمودا
فما أبقى ◎ وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم
وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى
فبأي آلاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الأولى
أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا
الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم
سامدون ◎ فاسجدوا لله واعبدوا

اقتربت خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا

لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم
وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها
وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم
كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف
أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين
ويهديكم صراطا مستقيما ◎ وأخرى لم
تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله
على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة
الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم
عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين
كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي
معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم

234

منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما
إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية
الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى
المومنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق
بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما لقد
صدق الله رسوله الرءيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين
لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك
فتحا قريبا هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله
شهيدا محمد رسول الله والذين معه أشداء على
الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في
الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ
فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم

سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى أم للإنسان ما تمنى
فلله الآخرة والأولى وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن
يشاء ويرضى إن الذين لا يومنون بالآخرة ليسمون
الملئكة تسمية الأنثى وما لهم به من علم إن
يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا
فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا
الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم
بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ولله ما
في السموات وما في الأرض ليجزي الذين
أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى
الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم
إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم
من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم
فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى
أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى

241

دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر
لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك
حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم

احدى وستون

بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه
شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق
الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد
ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ
يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى أفرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله
الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى إن هي إلا أسماء
سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من

الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما

ثمان عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله إن الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا
تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن
تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين
يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر
عظيم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج
إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم يا أيها
الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم

فى كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم
الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وان
طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى
حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما
بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما
المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا
الله لعلكم ترحمون يايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظلمون يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا
يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم

مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون
قل تربصوا فانى معكم من المتربصين ام
تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون
ام يقولون تقوله بل لا يومنون فلياتوا بحديث
مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شىء
ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض
بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم
المصيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليات
مستمعهم بسلطن مبين ام له البنت ولكم
البنون ام تسئلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام
عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا
فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله
غير الله سبحن الله عما يشركون وان يروا
كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب
مركوم فذرهم حتى يلقوا يومهم الذى فيه
يصعقون يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيا ولا
هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا

الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار
جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون
افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا
او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم
تعملون ان المتقين في جنت ونعيم فكهين بما
ءاتيهم ربهم ووقيهم ربهم عذاب الجحيم كلوا
واشربوا هنيا بما كنتم تعملون متكين على سرر
مصفوفة وزوجنهم بحور عين والذين ءامنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمن الحقنا بهم ذريتهم وما
التنهم من عملهم من شيء كل امري بما كسب
رهين وامددنهم بفكهة ولحم مما يشتهون
يتنزعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم ويطوف
عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل
في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقنا عذاب
السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر
الرحيم فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا

ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم يايها الناس انا خلقنكم
من ذكر وانثى وجعلنكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
ان الله عليم خبير قالت الاعراب ءامنا قل لم
تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمن في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله
لا يلتكم من اعملكم شيا ان الله غفور رحيم
انما المومنون الذين ءامنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا وجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله اولئك هم الصدقون قل اتعلمون الله
بدينكم والله يعلم ما في السموت وما في الارض
والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلمكم بل الله يمن عليكم
ان هديكم للايمن ان كنتم صدقين ان الله
يعلم غيب السموت والارض والله بصير
بما تعملون [illegible]

236

بسم الله الرحمن الرحيم
ق والقرءان المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال
الكافرون هذا شيء عجيب أءذا متنا وكنا
ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض
منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق
لما جاءهم فهم في امر مريج افلم ينظروا الى السماء
فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا
فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل
عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا
به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها
طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة
ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان
لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل
كذب الرسل فحق وعيد افعيينا بالخلق الاول
بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا

فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين
ولا تجعلوا مع الله الاها ءاخر اني لكم منه نذير مبين
كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا
ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون
فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون فويل
للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

الطور تسع واربعون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم
والطور وكتاب مسطور في رق منشور
والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور
ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء
مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين

239

فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا
كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم
قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من
طين مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من
كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون
العذاب الاليم وفي موسى اذ ارسلنه الى فرعون
بسلطن مبين فتولى بركنه وقال سحر او مجنون
فاخذنه وجنوده فنبذنهم في اليم وهو مليم
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي
ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر
ربهم فاخذتهم الصعقة وهم ينظرون فما
استطعوا من قيام وما كانوا منتصرين
وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فسقين والسما
بنينها بايد وانا لموسعون والارض فرشنها

الانسن ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وجاءت سكرت الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم
الوعيد وجاءت كل نفس معها سايق
وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاك فبصرك اليوم حديد وقال
قرينه هذا ما لدي عتيد القيا في جهنم كل كفار
عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع
الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد قال
قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلل
بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم
بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلم للعبيد
يوم يقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد
وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون
لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب

237

وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلم ذلك يوم الخلود
لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في
البلد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا
السموت والارض وما بينهما في ستة ايام وما
مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن اليل
فسبحه وادبر السجود واستمع يوم يناد
المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج انا نحن نحي ونميت والينا المصير
يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر
علينا يسير نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم
بجبار فذكر بالقرءان من يخاف وعيد

بسم الله الرحمن الرحيم
والذريت ذروا فالحملت وقرا فالجريت يسرا

فالمقسمت امرا انما توعدون لصادق وان
الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول
مختلف يوفك عنه من افك قتل الخرصون
الذين هم في غمرة ساهون يسلون ايان يوم الدين
يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا
الذي كنتم به تستعجلون ان المتقين في جنت وعيون
ءاخذين ما ءاتيهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كانوا قليلا من اليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون وفي امولهم حق للسائل والمحروم
وفي الارض ءايت للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلما قال سلم قوم منكرون
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال
الا تاكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف
وبشروه بغلم عليم فاقبلت امراته في صرة

238

وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم لقد كان
لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد عسى الله أن
يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله
قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين
إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم
أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون يا أيها
الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم
الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا

فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم
أخذ عزيز مقتدر أكفاركم خير من أولئكم
أم لكم براءة في الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر إن المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
إنا كل شيء خلقناه بقدر وما أمرنا إلا واحدة
كلمح بالبصر ولقد أهلكنا أشياعكم
فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل
صغير وكبير مستطر إن المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في
الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان

والارض وضعها للانام فيها فكهة والنخل ذات
الاكمام والحب ذو العصف والريحان ۝
فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال
كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فباي الاء
ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين
فباي الاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان فباي الاء ربكما تكذبان
يخرج منهما اللولو والمرجان ۝ فباي الاء ربكما
تكذبان وله الجوار المنشئت في البحر كالاعلم
فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلل والاكرام فباي الاء ربكما
تكذبان يسله من في السموت والارض كل
يوم هو في شان فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ
لكم ايه الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان ۝
يمعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموت والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطن فباي الاء ربكما تكذبان يرسل

بسم الله الرحمن الرحيم
يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم
من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله
ربكم ان كنتم خرجتم جهدا في سبيلي وابتغاء
مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم
وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل
ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا
اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون
لن تنفعكم ارحامكم ولا اولدكم يوم القيمة
يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد
كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم والذين
معه اذ قالوا لقومهم انا برءؤا منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم
العدوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك
من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك انبنا

252

اليم كمثل الشيطن اذ قال للانسن اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العلمين
فكان عقبتهما انهما في النار خلدين فيها
وذلك جزؤا الظلمين يايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم
انفسهم اولئك هم الفسقون لا يستوي اصحب النار
واصحب الجنة اصحب الجنة هم الفائزون
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثل نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو علم الغيب
والشهدة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلم المومن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحن الله عما يشركون هو الله
الخلق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما
في السموت والارض وهو العزيز الحكيم

الممتحنة ثلث عشرة

عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصرن
فباي الاء ربكما تكذبن فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان فباي الاء ربكما
تكذبن فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
فباي الاء ربكما تكذبن يعرف المجرمون بسيمهم
فيوخذ بالنوصي والاقدام فباي الاء ربكما
تكذبن هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون
يطوفون بينها وبين حميم ان فباي الاء ربكما
تكذبن ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الاء
ربكما تكذبن ذواتا افنان فباي الاء ربكما
تكذبن فيهما عينان تجريان فباي الاء ربكما
تكذبن فيهما من كل فكهة زوجان فباي
الاء ربكما تكذبن متكين على فرش بطائنها
من استبرق وجنا الجنتين دان فباي الاء ربكما
تكذبن فيهن قصرت الطرف لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان فباي الاء ربكما تكذبن
كانهن الياقوت والمرجان فباي الاء ربكما تكذبن

244

هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبأي ءالاء ربكما
تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي ءالاء ربكما
تكذبان مدهامتان فبأي ءالاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان فبأي ءالاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي ءالاء ربكما تكذبان
فيهن خيرات حسان فبأي ءالاء ربكما تكذبان
حور مقصورات في الخيام فبأي ءالاء ربكما تكذبان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي ءالاء ربكما تكذبان
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي
ءالاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام

الواقعة تسع وتسعون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة
رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا
فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فأصحاب
الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك

في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءو
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
ءامنوا ربنا انك رءوف رحيم الم تر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب
لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم
احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد
انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن
الادبار ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة في
صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء
جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل
الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب

يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا
يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء
لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار
ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن
الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة أو تركتموها
قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين
وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من
يشاء والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على
رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين
الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد
العقاب للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا
الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون

المقربون في جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل
من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها
متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب
وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها
ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما
يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما
إلا قيلا سلاما سلاما وأصحاب اليمين ما أصحاب
اليمين في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة
إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا
لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وثلة من
الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال
في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا
كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا
يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون

أيذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون
أو اباونا الاولون قل ان الاولين والاخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم ثم انكم أيها الضالون
المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها
البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب
الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقنكم فلولا
تصدقون أفرءيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه
أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن
بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما
لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
أفرءيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون
لو نشاء لجعلنه حطما فظلتم تفكهون انا
لمغرمون بل نحن محرومون أفرءيتم الماء الذي
تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو
نشاء جعلنه اجاجا فلولا تشكرون أفرءيتم النار
التي تورون ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون
نحن جعلنها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك

اولئك حزب الشيطن الا ان حزب الشيطن هم
الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في
الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي
عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم
او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه
ويدخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين
فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون

الحشر اربع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتب من ديرهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا
وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتيهم
الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب

250

العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو
تعلمون عظيم انه لقرءان كريم ۝ في كتب
مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب
العلمين افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
ان كنتم صدقين ۝ فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنت نعيم واما ان كان من اصحب
اليمين فسلم لك من اصحب اليمين واما ان كان
من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية
جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

[illegible] وعشرون [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموت والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموت والارض يحي ويميت وهو على كل
شيء قدير هو الاول والاخر والظهر والباطن

يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجت والله بما تعملون خبير يايها الذين ءامنوا
اذا نجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا
فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجويكم صدقت فاذ لم تفعلوا وتاب الله
عليكم فاقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة واطيعوا
الله ورسوله والله خبير بما تعملون الم تر الى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم
عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب
مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولدهم من الله
شيا اولئك اصحب النار هم فيها خلدون يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكذبون
استحوذ عليهم الشيطن فانسيهم ذكر الله

وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم
والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور امنوا بالله
ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين
امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا
تومنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم
وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مومنين هو الذي
ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات
الى النور وان الله بكم لروف رحيم وما لكم الا
تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير

على كل شيء شهيد الم تر ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم
بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم
الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا
عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله
ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
حسبهم جهنم يصلونها فبيس المصير يا ايها
الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى
واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيا
الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا

بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

قد سمع اثنان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير
الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم
إن أمهاتهم إلا التي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا
من القول وزورا وإن الله لعفو غفور والذين يظهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل
أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا
فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك
لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين
عذاب أليم إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا
كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات
وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا
فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
وله أجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن
معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم
وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء
أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم
فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي
مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين آمنوا
أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا
يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم

247

الآيات لعلكم تعقلون إن المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم
أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم
ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب الجحيم اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد
كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه
مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا
إلا متاع الغرور سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والأرض أعدت
للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب
من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في
كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل ومن يتول فإن الله الغني الحميد لقد
أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب
والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد
فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره
ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ولقد أرسلنا نوحا
وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوءة والكتاب
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على
آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه
الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين
آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر
لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب
ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل

ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم
حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون يا ايها
النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا
ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا
يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله
ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما
يئس الكفار من اصحاب القبور

الصف اربع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو
العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا

253

واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا
استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني
اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون
لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا
والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا
منها سبلا فجاجا قال نوح رب انهم عصوني
واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا
مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد
اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا
مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا

كانهم بنيان مرصوص واذ قال موسى لقومه
يقوم لم توذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم
الفاسقين واذ قال عيسى ابن مريم يبني اسرائيل
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من
التورية ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
فلما جاءهم بالبينت قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم
ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى
الاسلم والله لا يهدي القوم الظلمين يريدون
ليطفوا نور الله بافوههم والله متم نوره ولو
كره الكفرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون يايها الذين امنوا هل ادلكم على
تجرة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله
ورسوله وتجهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنت تجري

وعن الشمال عزين ايطمع كل امرى منهم ان
يدخل جنة نعيم كلا انا خلقنهم مما يعلمون
فلا اقسم برب المشرق والمغرب انا لقدرون
على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي
يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم
الى نصب يوفضون خشعة ابصرهم ترهقهم
ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم
عذاب اليم قال يقوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم
ويوخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يوخر
لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعاءي الا فرارا واني كلما
دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصبعهم في اذانهم

السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسل
حميم حميما • يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي
من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته
التي تؤويه ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه كلا
إنها لظى نزاعة للشوى تدعوا من أدبر وتولى
وجمع فأوعى إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه
الشر جزوعا • وإذا مسه الخير منوعا إلا
المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين
في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين
يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم
لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت
أيمانهم فإنهم غير ملومين • فمن ابتغى وراء ذلك
فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم
على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين

من تحتها الأنهر ومساكن طيبة في جنات عدن
ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من
الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا أيها الذين آمنوا
كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن
أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل
وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا
على عدوهم فأصبحوا ظاهرين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك
القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الأميين
رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي
ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو
العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا

التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا
بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله
لا يهدي القوم الظالمين ○ قل يا أيها الذين
هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس
فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يتمنونه
أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين قل
إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون
إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من
فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون ○ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها
وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة والله خير الرازقين

المنافقون احدى عشرة

ذراعا فاسلكوه إنه كان لا يؤمن بالله العظيم
ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم
هاهنا حميم ولا طعام إلا من غسلين لا يأكله
إلا الخاطئون فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
إنه لقول رسول كريم ○ وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من
رب العالمين ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا
منه باليمين ○ ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من
أحد عنه حاجزين وإنه لتذكرة للمتقين وإنا لنعلم
○ أن منكم مكذبين وإنه لحسرة على الكافرين
وإنه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

المعارج أربع وأربعون

بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم
كان مقداره خمسين ألف سنة فاصبر صبرا
جميلا ○ إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون

فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم إن
كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون أن لا
يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على
حرد قادرين فلما رأوها قالوا إنا لضالون بل نحن
محرومون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون
قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم
على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا إنا كنا
طاغين عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا
راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو
كانوا يعلمون إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم أفنجعل
المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون
أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون
أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم
لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين
يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا
يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة

بسم الله الرحمن الرحيم
إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين
لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن
سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم
آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع
لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل
صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله
أنى يؤفكون وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون
وهم مستكبرون سواء عليهم أستغفرت لهم
أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي
القوم الفاسقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن
السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون
يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز

265

منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمومنين ولكن
المنفقين لا يعلمون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولدكم عن ذكر الله ومن
يفعل ذلك فاولئك هم الخسرون وانفقوا من ما
رزقنكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن
من الصلحين ولن يوخر الله نفسا اذا
جا اجلها والله خبير بما تعملون

التغابن ثمني عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموت وما في الارض له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو
الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن
والله بما تعملون بصير خلق السموت والارض
بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه
المصير يعلم ما في السموت والارض ويعلم
ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور

امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلل
مبين قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا
فمن ياتيكم بما معين

القلم اثنتان وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم
ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك
هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون
ولا تطع كل حلاف مهين همز مشا بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان
ذا مال وبنين اذا تتلى عليه ايتنا قال اسطير
الاولين سنسمه على الخرطوم انا بلونهم
كما بلونا اصحب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها
مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طايف
من ربك وهم نايمون فاصبحت كالصريم

فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والموتفكت
بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة
رابية إنا لما طغا الماء حملنكم في الجارية
لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية فإذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الأرض والجبال
فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة
وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على
أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمنية يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية فأما من أوتي
كتبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتبيه إني
ظننت أني ملق حسابيه فهو في عيشة راضية
في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا
هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية وأما من أوتي
كتبه بشماله فيقول يليتني لم أوت كتبيه
ولم أدر ما حسابيه يليتها كانت القاضية ما
أغنى عني ماليه هلك عني سلطنيه خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون

وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون فذرني
ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين أم تسألهم
أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم
يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب
الحوت إذ نادى وهو مكظوم لولا أن تداركه
نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه
فجعله من الصالحين وإن يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين

الحاقة احدى وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة كذبت ثمود
وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية
وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى
القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم
من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون
كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف
كان نكير اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء
بصير امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم
من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور امن هذا
الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا
على صراط مستقيم قل هو الذي انشاكم وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما
العلم عند الله وانما انا نذير مبين فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم
به تدعون قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا
فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قل هو الرحمن

الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا
وبال امرهم ولهم عذاب اليم ذلك بانه
كانت تاتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر
يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله
غني حميد زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل
بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على
الله يسير فامنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم
الجمع ذلك يوم التغابن ومن يومن بالله ويعمل
صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك
اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير
ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن
بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم واطيعوا الله
الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين
الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون

اطيعوا الله

256

يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم
عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا
وتغفروا فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم وأولادكم
فتنة والله عنده أجر عظيم فاتقوا الله
ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا
خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
المفلحون إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه
لكم ويغفر لكم والله شكور حليم
عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم

الطلاق [illegible] عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين
بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك أمرا فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن

وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب
إليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
وأعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا
بربهم عذاب جهنم وبئس المصير إذا ألقوا
فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من
الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم
يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير
وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب
السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير
إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير
وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات
الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في
مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور أأمنتم من

2159

يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى
بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا
واغفر لنا إنك على كل شيء قدير يا أيها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم
جهنم وبئس المصير ضرب الله مثلا للذين
كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا
عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين
وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من
فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم
ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من
روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت
من القانتين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا

بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي
عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم
يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن
الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم
فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات
الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله
يجعل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أنزله إليكم
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له
أجرا أسكنوهن من حيث سكنتم من
وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن
وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن
وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع
له أخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه

257

رزقه فلينفق مما اتىه الله لا يكلف الله نفسا الا ما
اتىها سيجعل الله بعد عسر يسرا وكاين من قرية
عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا
وعذبنها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها
وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم عذابا
شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد
انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم
ايت الله مبينت ليخرج الذين امنوا وعملوا الصلحت
من الظلمت الى النور ومن يومن بالله ويعمل صلحا
يدخله جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها
ابدا قد احسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع سموت
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

التحريم اثنا عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم
يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازوجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة
ايمنكم والله مولىكم وهو العليم الحكيم واذ
اسر النبي الى بعض ازوجه حديثا فلما نبات به
واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن
بعض فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نبانى
العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
وان تظهرا عليه فان الله هو مولىه وجبريل
وصلح المومنين والملئكة بعد ذلك ظهير
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازوجا خيرا
منكن مسلمت مومنت قنتت تيبت عبدت
سيحت وابكارا يايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملئكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون يايها الذين
كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم
تعملون يايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم
سياتكم ويدخلكم جنت تجري من تحتها الانهر

ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا إن هؤلاء
يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن
خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا
أمثالهم تبديلا إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
إلى ربه سبيلا وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله
كان عليما حكيما ◉ يدخل من يشاء في
رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات
نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا
أو نذرا إنما توعدون لواقع فإذا النجوم طمست
وإذا السماء فرجت وإذا الجبال نسفت ◉
وإذا الرسل أقتت لأي يوم أجلت ليوم الفصل
وما أدراك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين
ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك
نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين ألم نخلقكم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة
أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين
على أن نسوي بنانه بل يريد الإنسان ليفجر أمامه
يسأل أيان يوم القيامة فإذا برق البصر وخسف
القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ
أين المفر ◉ كلا لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر
ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر بل الإنسان على
نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تحرك به
لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه
فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه كلا بل تحبون
العاجلة وتذرون الآخرة ◉ وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة
تظن أن يفعل بها فاقرة كلا إذا بلغت التراقي
وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق
إلى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ◉

ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى
أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أيحسب الإنسان
أن يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم
كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر
والأنثى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

الانسان احدى وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج
نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل
إما شاكرا وإما كفورا إنا أعتدنا للكافرين
سلاسلا وأغلالا وسعيرا إن الأبرار يشربون من
كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إنا

نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم
الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها
على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية
عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا
ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب
كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها
تقديرا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها
زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف
عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا
عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا
أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا
إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا
واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا

فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة هل أتىك
حديث موسى إذ نادىه ربه بالواد المقدس طوى
اذهب إلى فرعون إنه طغى فقل هل لك إلى أن تزكى
وأهديك إلى ربك فتخشى ◯ فأرىه الآية الكبرى
فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى
فقال أنا ربكم الأعلى فأخذه الله نكال الآخرة
والأولى إن في ذلك لعبرة لمن يخشى أأنتم أشد
خلقا أم السماء بنىها رفع سمكها فسوىها وأغطش
ليلها وأخرج ضحىها والأرض بعد ذلك دحىها ◯
أخرج منها ماءها ومرعىها والجبال أرسىها متاعا
لكم ولأنعامكم فإذا جاءت الطامة الكبرى
يوم يتذكر الإنسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن
يرى فأما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فإن الجحيم هي
المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فإن الجنة هي المأوى ◯ يسألونك عن الساعة أيان
مرسىها فيم أنت من ذكرىها إلى ربك منتهىها إنما
أنت منذر من يخشىها كأنهم يوم يرونها لم

من ماء مهين ◯ فجعلنه في قرار مكين إلى قدر
معلوم فقدرنا فنعم القدرون ويل يومئذ للمكذبين
ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا
وجعلنا فيها رواسي شمخت وأسقينكم ماء فراتا
ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا إلى ما كنتم
به تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب ◯
لا ظليل ولا يغني من اللهب إنها ترمي بشرر
كالقصر كأنه جملت صفر ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم
الفصل جمعنكم والأولين فإن كان لكم
كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين ◯
إن المتقين في ظلل وعيون وفوكه مما
يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
إنا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين
كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون ويل يومئذ
للمكذبين وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون

266

ويل يومئذ للمكذبين فبأي حديث بعده يومنون

النبا اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذي هم فيه
مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم
ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا
وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء
ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا ان
يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور
فتاتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا
وسيرت الجبال فكانت سرابا ان جهنم
كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها
احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا
وكذبوا بآياتنا كذابا وكل شيء احصيناه
كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب
اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا
كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا رب السماوات
والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه
خطابا يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا انذرناكم
عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

النزعت [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات
سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا يوم
ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة
ابصارها خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة
اءذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة

267

يلبثوا الا عشية او ضحىها

عبس [illegible] واربعون ءاية

بسم الله الرحمن الرحيم
عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى
او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت
له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى
وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها
تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة
قتل الانسن ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة
خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره
ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره فلينظر
الانسن الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم
شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا
وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة
وابا متاعا لكم ولانعمكم فاذا جاءت الصاخة
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته

يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
يوم يقوم الناس لرب العلمين كلا ان كتب
الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتب مرقوم
ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون
بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم
اذا تتلى عليه ءايتنا قال اسطير الاولين كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون
كلا ان كتب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتب مرقوم يشهده المقربون
ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف
في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق
مختوم ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنفسون
ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ان
الذين اجرموا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون

وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة
الفجرة تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا
الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس
زوجت واذا الموءدة سئلت باي ذنب قتلت واذا
الصحف نشرت واذا السماء كشطت
واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس
ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
واليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد
راه بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين وما هو
بقول شيطن رجيم فاين تذهبون ان هو الا

ذكر للعلمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما
تشاءون الا ان يشاء الله رب العلمين
انفطرت تسع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس
ما قدمت واخرت يايها الانسن ما غرك بربك
الكريم الذي خلقك فسويك فعدلك في اي صورة
ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وان
عليكم لحفظين كراما كتبين يعلمون
ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما ادريك
ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله
ست وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس

269

يومئذ لخبير

القرعة عشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يوم
يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون
الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية وما ادريك ما هيه نار حامية

التكاثر ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو
تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين
اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

العصر ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصلحت وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى
اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان
هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حفظين فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك
ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

الانشقاق خمس وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض
مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت يا
ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملقيه
فاما من اوتي كتبه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتبه
وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى
سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور
بلى ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا
عن طبق فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم

القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون
والله أعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب أليم إلا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون

اثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد
ومشهود قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود
إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
شهود وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز
الحميد الذي له ملك السماوات والأرض والله على
كل شيء شهيد إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري
من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير إن بطش ربك
لشديد إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو
العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث
الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب

البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

ولم يكن تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض
أثقالها وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها
بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر الناس أشتاتا
ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

إحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات
صبحا فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا إن
الإنسان لربه لكنود وإنه على ذلك لشهيد
وإنه لحب الخير لشديد أفلا يعلم إذا بعثر ما في
القبور وحصل ما في الصدور إن ربهم بهم

675

سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب

القدر خمس ءايات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلنه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملئكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر سلم هي حتى مطلع الفجر

لم يكن ثمان ءايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين
منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا
صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين
اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة
ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين
في نار جهنم خلدين فيها اولئك هم شر البرية ان
الذين ءامنوا وعملوا الصلحت اولئك هم خير

والله من ورائهم محيط بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ

الطارق سبع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق وما ادريك ما الطارق النجم
الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فلينظر
الانسن مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين
الصلب والترائب انه على رجعه لقادر يوم تبلى
السرائر فما له من قوة ولا ناصر والسماء
ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول
فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا
واكيد كيدا فمهل الكفرين امهلهم رويدا

الاعلى تسع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما
يخفى ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى

271

لنا للآخرة والأولى فأنذرتكم نارا تلظى لا
يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى و
سيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما
لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى
ولسوف يرضى

الضحى احدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم
فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث

ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فإن مع
العسر يسرا إن مع العسر يسرا فإذا فرغت
فانصب وإلى ربك فارغب

أنت مذكر لست عليهم بمصيطر إلا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر إن إلينا
إيابهم ثم إن علينا حسابهم

الفجر ثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر
هل في ذلك قسم لذي حجر ألم تر كيف فعل
ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في
البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون
ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد
فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط
عذاب إن ربك لبالمرصاد فأما الإنسان إذا ما
ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي
أهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون
على طعام المسكين وتأكلون التراث
أكلا لما وتحبون المال حبا جما كلا إذا

272

كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا وجايء يومئذ بجهنم يومئذ
يتذكر الانسن وانى له الذكرى يقول يليتني
قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد يايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبدي
وادخلي جنتي

البلد عشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد
وما ولد لقد خلقنا الانسن في كبد ايحسب ان لن
يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم
يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدينه
النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة
فك رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من
الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
اولئك اصحب الميمنة والذين كفروا بايتنا

هم اصحب المشئمة عليهم نار موصدة

الشمس خمس عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحها والقمر اذا تلها والنهار اذا
جلها والليل اذا يغشها والسماء وما بنها
والارض وما طحها ونفس وما سوىها فالهمها
فجورها وتقوىها قد افلح من زكىها وقد خاب من
دسها كذبت ثمود بطغوىها اذ انبعث
اشقىها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها فكذبوه
فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوىها ولا
يخاف عقبها

الليل احدى وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر
والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان



بسم الله الرحمن الرحيم
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده
يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذن في الحطمة
وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة انها عليهم موصدة
في عمد ممددة

بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل
كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا
ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف
مأكول

بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم
من جوع وءامنهم من خوف

276


بسم الله الرحمن الرحيم
أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع
اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين
هم يراءون ويمنعون الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
إن شانئك هو الأبتر

بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم
عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا
أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين

بسم الله الرحمن الرحيم
إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون
في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
إنه كان توابا

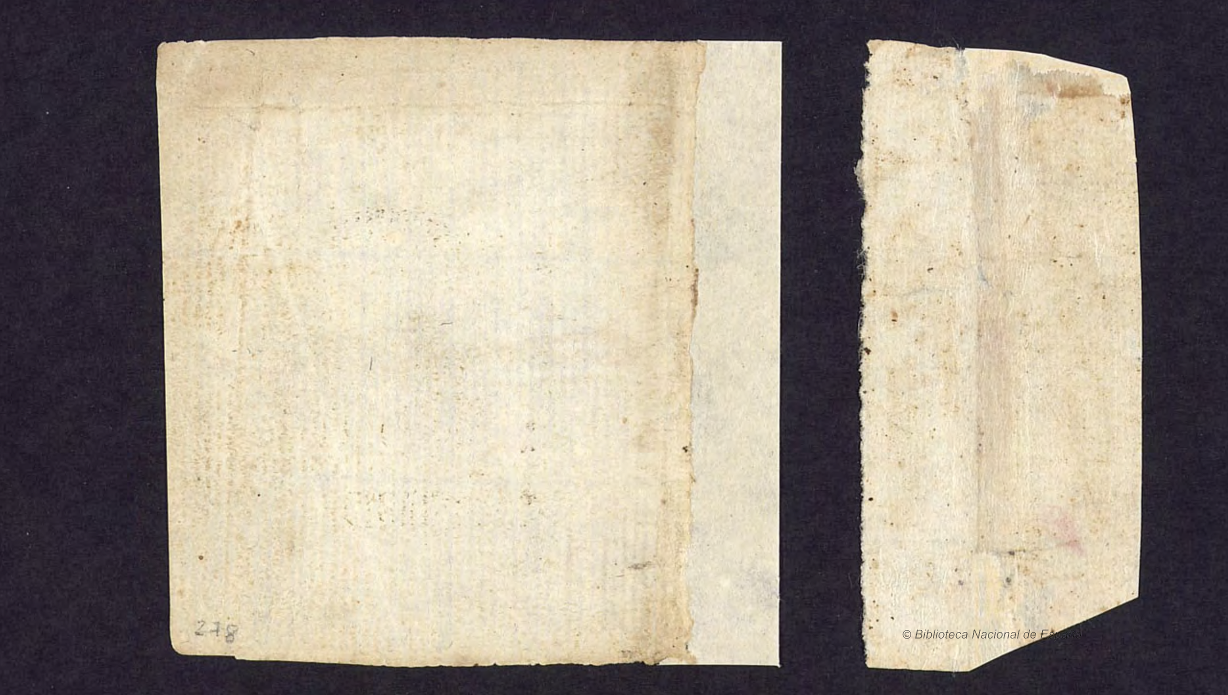
بسم الله الرحمن الرحيم
تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما
كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة
الحطب في جيدها حبل من مسد

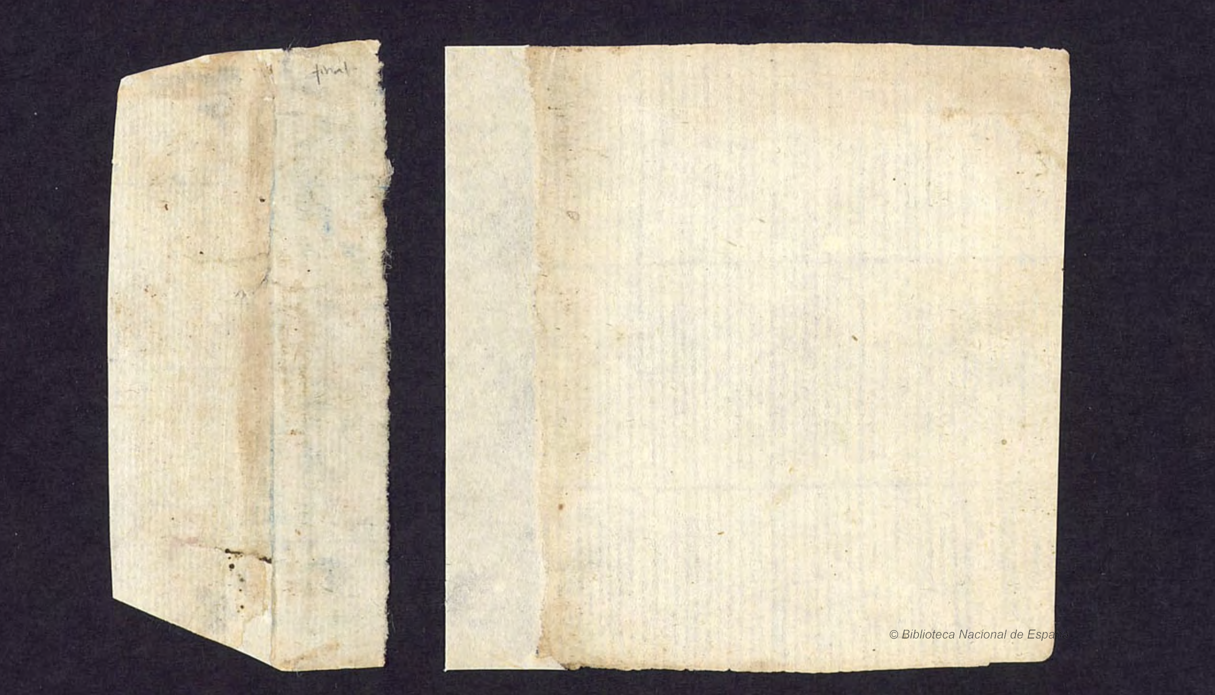
بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد

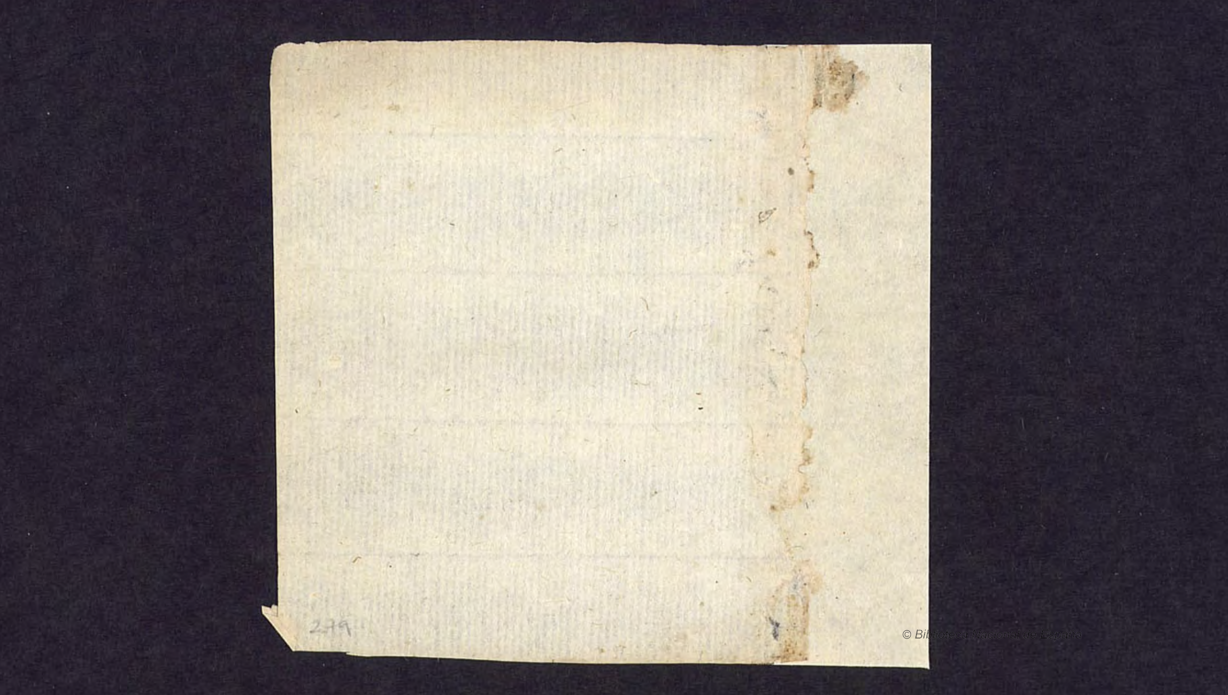
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق
إذا وقب ومن شر النفاثات في
العقد ومن شر حاسد إذا حسد

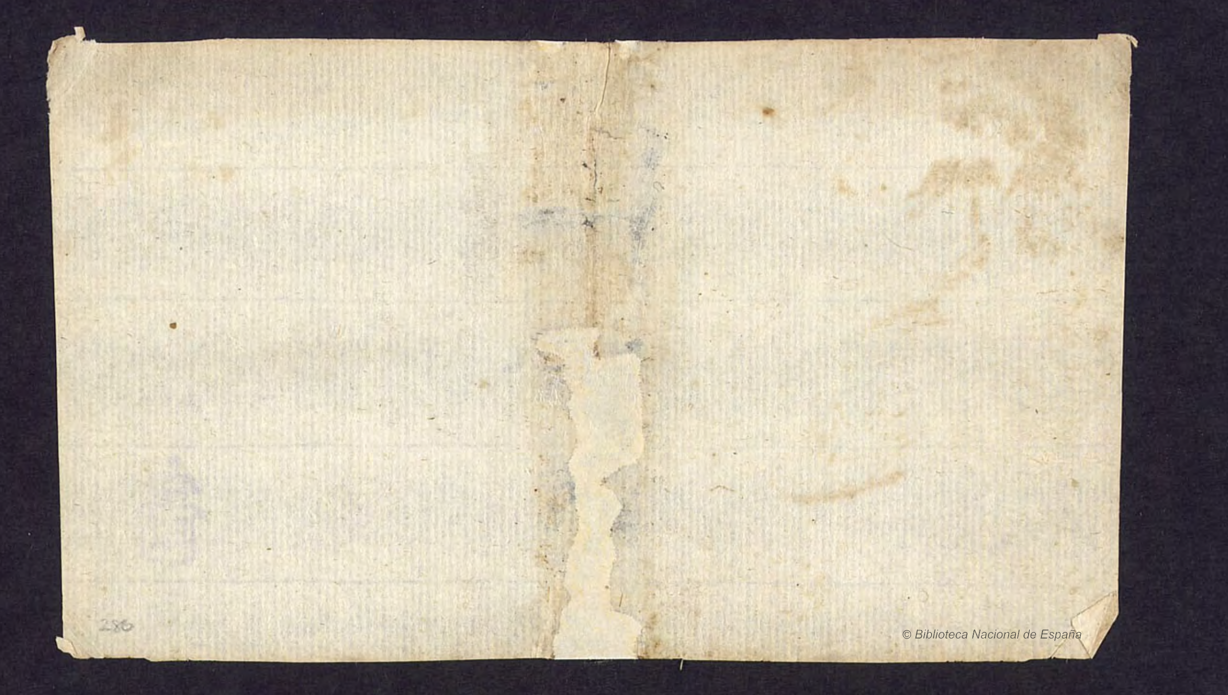
بسم الله الرحمن الرحيم

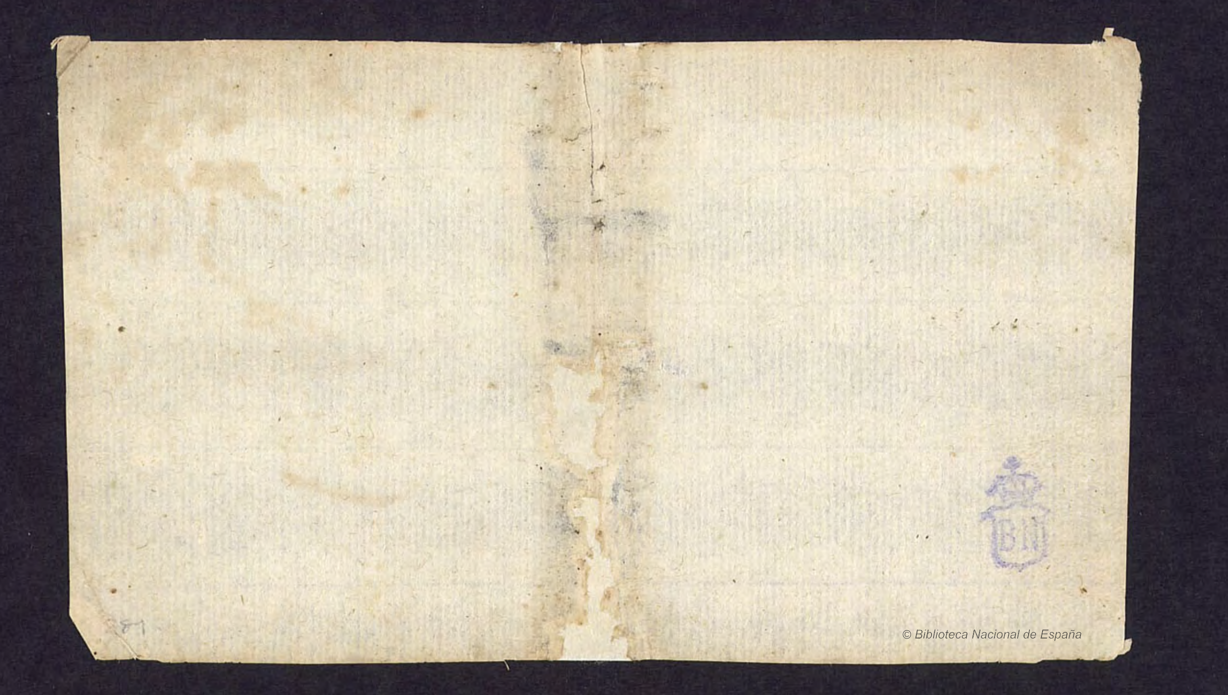
277


278


final


279




BN



282

283